التنبؤ باليأس والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين السعوديين والمصريين
دراسة عبر ثقافية

إعداد

اللواء م. د/ أحمد بن عبد الله السعيد

وكيل كلية العدالة الجنائية (سابقا)

أستاذ علم النفس المساعد بقسم الدراسات الأمنية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (سابقا)

اللواء د/ زكريا عباس أحمد مرشد

مدرس العلوم الاقتصادية والسياسية

عضو جمعية الاقتصاد السياسي

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٦٦) ـ ابريل ٢٠٢٢

التنبؤ باليأس والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين السعوديين والمصريين دراسة عبر ثقافية

إعداد

اللواء م. د/أحمد بن عبد الله السعيد * اللواء د/زكريا عباس أحمد مرشد **

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى إمكانية التنبؤ باليأس والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين السعوديين والمصريين، من خلال دراسة ترتيب أعراض الاكتئاب ومستوى الميل للعنف والجنوح ومستوى اليأس والعدائية لديهم، وفي سبيل ذلك قام الباحثان باستخدام المنهج القياسي الوصفي، وذلك اعتماداً على عينتين للفئة العمرية من ١٥ – ١٧ سنة، وقد استخدم الباحثان مجموعة من المقاييس هي: (المقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين - مقياس الميل للعنف والجنوح - مقياس اليأس - مقياس العدائية)، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية هي: (معاملات ارتباط بيرسون - معامل ثبات ألفا لكرونباخ – "اختبار كولموجوروف - سميرنوف" - اختبار ليفين - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين). وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن ميل متغير اليأس إيجابي تجاه متغير الاكتئاب مما يعني أنه كلما زاد اليأس لدى الجانحين كلما زاد الإحساس بالاكتئاب لديهم.

الكلمات المفتاحية:

الأحداث – الاكتئاب – العدائية – العنف – الجنوح.

١. المقدمة:

تُعد ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة سلوكية، وتخضع في نشأتها وتطورها لأسباب عديدة ترتد بجذورها إلى أعماق نفسية الحدث، وإلى أعماق بيئته الاجتماعية المحيطة به، وهي من المشكلات التي تعاني منها مختتلف الدول باختلاف مستوياتها الاقتصادية.

تتسم ظاهرة جنوح الأحداث بخطورة مزدوجة تؤثر في كيان المجتمع، حيث تصبح الأحداث طاقات معطلة لا تفيد المجتمع بشيء، بل تسبب له ضرراً مؤكداً، ويرتكبون الجرائم التي تؤثر في الأشخاص، والأموال، وتترك آثاراً وخيمة عليهم وعلى المجتمع في آن واحد. (الشميمري،١٤١٧: ٢؛ جبر، ٢٠٠٠: ١٢). فالجانحون الأحداث مصنوعون لا مولدون، هم ضحية أوساط اجتماعية غير سوية،

* وكيل كلية العدالة الجنائية (سابقا) أستاذ علم النفس المساعد بقسم الدراسات الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (سابقا)

** مدرس العلوم الاقتصادية والسياسية عضو جمعية الاقتصاد السياسي

وبيئات أسرية قد تكون هي سبب جنوحهم وانحرافهم عن السواء، وأصدقاء سوء ينفخون لهم في الكير فيوقعونهم في براثن الانحراف والانجراف نحو عالم الجريمة بكافة صورها وأشكالها، مما يؤدي بهم في النهاية إلى الوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية حيث اليأس والإحباط والاكتئاب، فيندفعون نحو العدوان والعدائية ضد ذواتهم أو المجتمع بكافة طوائفه، وتكون النهاية غالبا أنهم يرتكبون جرائم الجنوح التي تتطلب إيداعهم بدور الأحداث أو مراكز الرعاية الاجتماعية.

تتعرض كثير من المجتمعات لعديد من المتغيرات في شتى أنحاء العالم، ومنها الوطن العربي، والتي قد تنجم عن هذه المتغيرات بعض الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها، ومن أخطر هذه الظواهر على الصعيدين المحلي والعالمي ظاهرة انحراف الأحداث، التي لا تُعد ظاهرة مهمة بسبب ضخامتها العددية فقط، بل أيضاً بسبب ما تثيره من مشكلات، وما ينجم عنها من آثار، وما يُقترح لها من حلول على مختلف المستويات القومية والعالمية، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليتي النمو والتنشئة الاجتماعية، وعدم الفهم لهاتين العمليتين المهمتين في حياة الفرد يؤدي إلى خلق أطفال غير أسوياء مضطربين نفسيا يحدثون ألواناً عديدة من الانحرافات السلوكية". (سلطان، ٢٠٠٧).

شهد المجتمع العربي الخليجي، ومنه المجتمع السعودي على وجه الخصوص، تحولات كبرى على كافة المستويات الاقتصادية والعمرانية بفضل الطفرة النفطية، مما أدى إلى الانتقال السريع من مجتمع الندرة التقليدي الذي تحكمه ضوابط ومعايير أولية فاعلة، إلى مجتمع الوفرة والانفتاح على الدنيا، وصولاً إلى دخوله في بؤرة تفاعلات العولمة بشكل متسارع، وقد حمل هذا التحّول السريع نهضة عمرانية كبرى وارتقاء بنوعية الحياة على صعيد الرفاه والصحة والتعليم، مما يُشّكل إنجازات غير مسبوقة في زمن قياسي في مجالات التنمية المختلفة، هذا الوضع غير المسبوق حمل معه تحّولات عميقة في البنى الاجتماعية، أدت إلى تحولات في دور الأسرة ووظائفها، كما أحدث تغير في القيم والمعايير الموجهة للسلوك وتحّول في نظم العلاقات الاجتماعية الأولية التي كانت تشكّل ضوابط للسلوك، ويضاف إليها تأثيرات العمالة الوافدة بكثافة غير مسبوقة والانفتاح الإعلامي المعولم الذي يُغلب قيم الاستهلاك ويعزز سلوكياته، وتوفر أوقات فراغ متزايدة ومغريات الإقبال على متع الدنيا وخصوصاً المادية منها، ويضاف إليها الانتشار المكثّف لتقنية المعلومات وأبرزها الانترنت بما فيها من فوائد هائلة وما تحمله من أخطار لا تقل وطأة، ومن الطبيعي أن يُنتج هذا التحّول الكبير مشكلات متعددة الأوجه، منها جنوح الأحداث بمستوى لم يكن مألوفاً في مجتمع الندرة، وضوابطه الاجتماعية، ومحدودية فرص الإغراء السلوكي فيه". (حجازي، ٢٠١٠).

٢. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة جنوح الأحداث ليس فقط فيما تخلفه من أثار سلبية على المجتمع والأسرة، بل وعلى الحدث نفسه الذي ينتهي به المطاف إلى أن يودع بدور الأحداث أو مراكز الرعاية الاجتماعية نتيجة فعل ارتكبه خالف به القانون مما يؤثر سلبا فيما بعد على حياته خصوصا خلال تعامله مع المجتمع الذي غالبا ما يلفظه ويرفض التعامل معه، بل فيما يخلفه الجنوح والانحراف من اضطرابات نفسية تؤثر على عموم حياته، وتنعكس هذه الإضطرابات في مجموعة من الأمراض

النفسية تتمثل في اليأس والاكتئاب والعدائية والجنوح والعنف، وهنا يثور التساؤل الخاص بمدى الاختلاف بين مستوى كل مرض من هذه الأمراض النفسية لدى الأحداث بأختلاف الخلفية الثقافية، وبالتالي وجب المقارنة بين الأحداث من ثقافات مختلفة، ومن هنا تقوم الدراسة بمقارنة عبر ثقافية بين كل من السعودية ومصر، ومن ثم، فلكي يتحقق هذا، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما ترتيب أعراض الاكتئاب لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟
- هل توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الجانحين السعوديين والمصريين في متغيرات الدراسة: اليأس، والاكتئاب، والعدائية، والعنف والجنوح؟
- ما مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟
- ما مستوى اليأس والعدائية لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟
- ما إمكانية التنبؤ باليأس من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟
- ما إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟

٣. أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتي:

- ترتيب أعراض الاكتئاب لدى الجانحين السعوديين والمصريين.
- الكشف عن الفروق الجوهرية بين الجانحين السعوديين والمصريين في متغيرات الدراسة.
- مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين السعوديين والمصريين.
- مستوى اليأس والعدائية لدى الجانحين السعوديين والمصريين.
- إمكانية التنبؤ باليأس من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين.
- إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين.

٤. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في مستويين أحدهما نظري والأخر تطبيقي على النحو التالي:

٤. ١. الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المعنية بالدراسة، ألا وهي فئة الأحداث الجانحين المنحرفون، والتي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي في مصر والسعودية، إذ لا يمكن لأي مجتمع الرقي والنماء في أي من البلدين، وجزء منه يعيش على الهامش، ويعاني من مشكلات مختلفة، فرعاية هذه الفئة والاهتمام بها هي خدمة للأسر والمجتمع، وبالتالي دفع لعجلة التنمية والتقدم إلى الأمام، وهذا كله مرهون بفعالية الإجراءات الفعلية التي تُقدم لهم للحد من هذه الظاهرة.

- استخدام مقاييس أجنبية تستخدم لأول مرة في البيئة العربية حيث قام الباحث الأول بتعريبها وترجمتها من وإلى العربية بعد عرضها على عدد من الأساتذة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية من قسمي اللغة العربية والإنجليزية، وهي مقياس الميل للعنف والجنوح والذي أعده كل من (Flewelling; Paschal & Ringwalt,1993)، ومقياس اليأس والذي أعده كل من (Kazdin,French,Unis,Esvelft-Dawson & sherick,1983)، ومقياس العدائية المشتق من قائمة مراجعة الأعراض Symptoms Checklist 90 (SCL90) والذي أعده (Paschaal & fleweling,1997)
- إثراء المكتبة النفسية العربية بدراسة عبر ثقافية جديدة في المجال العربي عموما والسعودي والمصري خصوصا من حيث الموضوع.

٤. ٢. الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في النقاط التالية:

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في الوقوف على الاضطرابات النفسية التي تعاني منها فئة الأحداث الجانحين بما يساعد القائمين على رعاية تلك الفئات من أبناء المجتمع بأن يقوموا بدورهم تجاههم على أكمل وجه ممكن.
- تستخدم الأبحاث في هذا المجال في توعية المسؤولين بضرورة مساعدة الأحداث المنحرفين في تعديل سلوكياتهم، واستغلال طاقاتهم، وإعداد البرامج الإرشادية لتوعيتهم وحمايتهم من الاضطرابات النفسية.
- يعتبر الاهتمام بفئة الأحداث المنحرفين وتغيير نمط سلوكهم استثمار في رأس المال البشري للمجتمع بما يوفر للدولة قوى بشرية منتجة، تستطيع أن تسهم في مشاريع التنمية لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي المنشود.

٥. مفاهيم الدراسة:

يوجد أربعة مفاهيم رئيسة يمكن توضيحها في النقاط التالية:

٥. ١. اليأس:

يُعرف اليأس بأنه شعور الفرد بعدم إمكانية الحصول على ما يريد، وصعوبة الوصول إلى الهدف بسبب ما يدركه من عوائق وصعوبات تحول دون ذلك (معمرية، ٢٠٠٧: ١٦٢).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس اليأس المستخدم في الدراسة الحالية.

٥. ٢. الاكتئاب:

هو "اضطراب يتميز بوجود خمسة أعراض أو أكثر تمثل تغيرا في الأداء الوظيفي وهي: المزاج المكتئب غالبية اليوم لمدة لا تقل عن أسبوعين والنقص الواضح في الاهتمام والمتعة بأي شيء والنقص الملحوظ بدون عمل رجيم أو زيادة الوزن وقلة أو عدم النوم أو زيادة في النوم وهياج نفسحركي

أو بطء في النشاط النفسي والحركي والشعور بالتعب أو فقدان الطاقة علي العمل الشعور باللامبالاة أو الشعور بالذنب الزائد عن الحد والنقص في القدرة علي التفكير أو التركيز أو اتخاذ القرارات وأفكار متكررة عن الموت أو أفكار انتحارية متكررة بدون خطة أو محاولة انتحارية حقيقية وتتحدد الأعراض من خلال شكوى المريض أو المحيطين به ويمكن أن يكون المزاج في الأطفال والمراهقين متهيجا يتميز بسرعة الغضب وتسبب هذه الأعراض اضطرابا واضحا في المجالات الاجتماعية والمهنية وهي ليست نتيجة مرض عضوي ولا تعزي إلي فقدان أو موت شخص عزيز (DSM IV,1994 :61)

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاكتئاب المستخدم في الدراسة الحالية

٥. ٣. العدائية:

تُعرف العدائية بأنها "غضب تشبثي وإذراء مختلط بدافع قوى للانتقام، ولو أن دفعات الكراهية قد تكون عادية وسوية، وذلك في المواقف التي يشعر فيها الفرد بالإحباط والحرمان والتعصب ضده، فإنها قد تكون أيضاً عاملاً في نوبات القلق والسلوك الوسواسي القهري، والاكتئاب، والشخصية المناهضة للمجتمع. (جابر وكفافي،١٩٩١: ١٥٧٢)

وتُعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس العدائية المستخدم في الدراسة الحالية.

٥. ٤. العنف والجنوح:

يعرف العنف بأنه: الاستعمال المتعمّد للقوة الفيزيائية (الماديّة) أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢: ٥)

ويعرف الجنوح قانونا بأنه: "بأنه كل خرق لقانون الجزاء يعاقب عليه القانون تبعاً لمدى خطورة هذا الخرق وسن الجانح وظروفه. وكل فعل لا يدخل ضمن التحديد القانوني لا يعتبر جنوحاً بالمعنى الدقيق. قد يعتبر مروقاً أو تمرداً أو سوء تكيف، أو كل ما يدخل ضمن فئة التعرض لخطر الانحراف مما يستدعي إجراءات حماية ورعاية. وهكذا فالخروج على المعايير الاجتماعية المتعارف عليها لا يعتبر جنوحاً ما لم ينص عليه قانون العقوبات.

أما عيادياً فيضاف إلى الخطورة القانونية معيار آخر يتمّثل في مدى الانخراط في الأسلوب الجانح من الحياة، ومدى التباعد عن التكيف الاجتماعي، مما يتجّلى في تكرار الأفعال الجانحة واستمرارها. وهو ما يشكل معيار الحكم على مدى شدة الاضطراب، ومدى الحاجة إلى التأهيل. إذ قد يرتكب حدث فعلاً جانحاً على درجة واضحة من الخطورة قانونياً، إلا أن هذا الفعل يبقى حالة معزولة، أو مرهوناً بظروف استثنائية ضمن مسار حياتي متكيف، وليس هناك احتمال كبير لتكراره مستقبلاً. بينما أن حدثاً آخر يقدم على العديد من الأفعال الجانحة قليلة الخطورة في البداية ويميل

إلى تكرارها والاستمرار فيها، قد يعاني من خطورة عيادية تتمّثل في التوجه التدريجي نحو حياة الانحراف والموقف المضاد من المجتمع. (حجازي، ٢٠١٠: ٢٠- ٢١)

ويُعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس العنف والجنوح المستخدم في الدراسة الحالية

٦. الدراسات السابقة

يتم مناقشة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وسوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعة الدراسات العربية ومجموعة الدراسات الأجنبية، والتي سوف يتم تقسيمها إلى مجموعات فرعية لكل متغير من متغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

٦. ١. الدراسات العربية:

لقد أكدت عديد من الدراسات ذلك، فدراسة (السحلي، ١٩٩٨) بينت أن الجانحين يتسمون بضعف تقدير الذات وسوء التوافق الاجتماعي وأنهم الأكثر ميلاً للعدوان مقارنة بغير الجانحين، ودراسة (أبو خاطر ،٢٠٠٠) كشفت لديهم سمة الشعور القلق بالذنب، ويعانون من نقص السعادة، وفقدان الاستقلال، والتوجه، والميل إلى العدوانية، والجمود الفكري، ودراستا ، ودراسة (شنيور،١٩٩١) أظهرت كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحين وغير الجانحين في العصابية، والكذب لصالح الجانحين، ودراسة (الجودي،١٩٩١) أظهرت نتائجها الأحداث الجانحين يتميزون بالانعزال والقلق والنظرة الدونية للذات، وسوء التوافق الاجتماعي، ودراسة (المنيزل، ١٩٩٤)، كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يتعلق بتحقق الهوية الذاتية لصالح الأحداث غير الجانحين، وكذلك أشارت النتائج إلى أن الأحداث غير الجانحين أظهروا درجة أقل من الإنجاز فيما يتعلق بالإحساس بالثقة، والإحساس بالإنتاجية، والإحساس بوضوح الهوية مقارنة بالأحداث غير الجانحين، وأكدت على ذلك دراسة (لزغد، ٢٠١٦) التي بينت أن المراهقون الجانحون يعانون من أزمة في الهوية من خلال النسب العالية لكل من رتبتي التعليق بنوعيها ورتبة التشتت، ودراسة (محيي الدين، ٢٠١٧) التي بينت أن الجانحين يعانون من أزمة الهوية، وبينت دراسة (الفيومي، ٢٠٠٧) أن الجانحين يعانون من عدم إشباع الحاجات النفسية، وبينت دراسة (حميمد، ٢٠١١) أن انتشار أسلوب العنف والقسوة والإهمال في التنشئة الاجتماعية للأحداث يؤدي إلى اضطرابات على المستوى النفسي والعاطفي مما يؤثر على سلوك الحدث فيما بعد، وبينت دراسة (شرماط، ٢٠١٤) أن الحدث الجانح لديه صورة سلبية عن ذاته الجانح، تعبر عن الاحباطات المتكررة، التي تعرض لها داخل الوسط الأسري، ومحيطه الاجتماعي. وخلصت دراسة (عنو، ٢٠١١)، إلى أن الجانحين يتسمون بمعاش نفسي مضطرب بدرجة كبيرة مقارنة بالأحداث العاديين، ويرجع ذلك إلى أن الحدث الجانح يشعر بالدونية وعدم احترام المجتمع له، وبالتالي يسيطر على سلوكه الاضطرابات الانفعالية المختلفة التي تتمثل في الإحساس بالتوتر والقلق، ومشاعر النقص، والعجز، والإحباط، والاكتئاب، وفقدان الأمن، والتي تنشأ جميعها نتيجة

الحرمان من الإشباعات المادية والنفسية، والرعاية الوالدية، وكلها أمور تساعد على نمو المشاعر السلبية ضد المجتمع.

٦. ٢. الدراسات الأجنبية:

فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية سوف يتم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة مجموعات هي:

- الدراسات التي تناولت اليأس لدى الجانحين.
- الدراسات التي تناولت الاكتئاب لدى الجانحين.
- الدراسات التي تناولت العنف والعدائية لدى الجانحين.

١.٢.٦. الدراسات التي تناولت اليأس لدى الجانحين:

هدفت دراسة (Bolland et al., 2001) إلى قياس مدى انتشار الشعور باليأس وعدم اليقين بشأن المستقبل بين المراهقين، كما هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الشعور باليأس وعدم اليقين بشأن المستقبل وبين الميل إلي السلوكيات الجانحة والخطرة، وقد طُبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٨٣) مراهقاً من الجنسين، ممن تراوحت أعمارهم بين (٩: ١٩) عام، وقد كشفت الدراسة عن عديد من النتائج من أهمها: بلغ معدل المصابين باليأس من حجم العينة الأصلي نسبة تراوحت بين (٢٠٪ : ٣٠٪)، وبينت النتائج أن اليأس يُعد بمثابة مؤشر قوي على القتال وحمل سكين للإناث، وحمل سكين وحمل بندقية، وسحب سكين أو بندقية على شخص آخر للذكور، وكان عدم اليقين بشأن المستقبل أكثر انتشارا، ولم تكن له علاقة له بسلوكيات العنف، وبينت الدراسة أيضا أن اليأس منبئ بالسلوكيات الخطرة والجنوح لدى أفراد عينة الدراسة، والنتيجة الأخيرة أكدتها دراسة أخرى قام بها (Bolland et al.,2005)، على عينة (ن= ٥٨٩٥) من المراهقين الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية الذين يعيشون بالأحياء الفقيرة بولاية الاباما بالولايات المتحدة الامريكية، حيث تبين أن اليأس منبئ بالجنوح.

وفي دراسة أخرى أجراها (Bolland, et al., 2003) هدفت إلى فحص طبيعة العلاقة بين اليأس وبين السلوك الجانح، وذلك علي عينة قوامها (٢٤٦٨) من المراهقين الجانحين، حيث كانت تُطرح عليهم أسئلة حول اليأس والسلوك العنيف والعدواني، واستخدام المخدرات، والسلوك الجنسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن ما يقرب من (٥٠٪) من الذكور و(٢٥ ٪)٪ من الإناث كانوا يعانون من مشاعر متوسطة أو شديدة من اليأس، وكشفت النتائج أيضاً عن أن الشعور باليأس مُنبئ بالسلوك الجانح، وقد أشار القائمون بالدراسة إلى أن برامج الوقاية والتدخل الفعالة التي تستهدف المراهقين داخل المدينة ينبغي أن تستهدف اليأس من خلال تعزيز المهارات التي تمكنهم من التغلب على قيود اليأس، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى خفض معدل الجنوح بين المراهقين

ومن ناحية أخرى أوضحت دراسة (Griffine, et al., 2004) أن اليأس يرتبط بانخفاض النجاح في الحياة، والشرب بنهم الحفلات، وقد تأكد ذلك من نتائج الدراسة التي قاموا بها، وذلك لدى المراهقين دون سن الرشد في المناطق الحضرية بأمريكا، (ن =٧٧٤)، الذين يعانون من عدم المساواة الاقتصادية، وهم من الأصول الأفريقية والإسبانية الذين ينحدرون من مجتمعات المدن الداخلية، وقد

كشفت النتائج أيضا أن شباب هذه المناطق أكثر عرضة لمشاعر اليأس، وبالتالي لتعاطي المخدرات والكحول بغرض التخفيف من حدة الواقع الذي يعيشون فيه.

وفي دراسة (Duke et al.,2011) تحليلية مستعرضة لبيانات عدد (١٣٦٥٤٩) طالباً في الأعوام الدراسية السادس والتاسع والثاني عشر، حيث استخدمت الدراسة مسح مينيسوتا للطلاب Minnesota Student Survey لتطبيقه على عينة الدراسة، وقد تبين أن واحد من كل أربعة شباب أعرب عن مستويات مرتفعة من الشعور باليأس، وقد أظهرت المستويات من المتوسطة إلى المرتفعة من اليأس وجود علاقة دالة إحصائياً ومستقلة مع مجموعة من النتائج المرتبطة بالعنف لدى الفئات الفرعية من الشباب وهي: السلوك الجانح، حمل السلاح في أماكن الدراسة، وجميع أشكال العنف الموجه ذاتياً.

٢.٢.٦. الدراسات التي تناولت الاكتئاب لدى الجانحين:

هدفت دراسة (Rohany, et al., 2010)، إلى تناول التشوه المعرفي والاكتئاب لدى عينة من الأحداث الجانحين في ماليزيا قوامها (٣١٦)، بواقع (١٦٤ من الذكور ، ١٥٢ من الإناث)، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ : ١٨) عاماً، والذين كانوا يخضعون لإعادة التأهيل في أربعة مراكز تأهيلية، وقد طبق عليهم مقياس "Briere" للتشوه المعرفي (Briere's Cognitive Distortion scale)، ومقياس "Reynolds " ((Reynolds Adolescent Depression Scale (RADS)) لاكتئاب المراهقين، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الاكتئاب والتشوه المعرفي وأبعاده: نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الاستغراق في الأفكار الخطرة.

وهدفت دراسة (حسين، ٢٠١٠) إلى بحث العلاقة بين الاكتئاب وجنوح الأحداث، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من الأحداث الجانحين في مركز أسامة بن زيد في مدينة الزرقاء بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس ماريا كوفاكس للاكتئاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن الاكتئاب هو أحد الاضطرابات المزاجية الموجودة عند الأحداث الجانحين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين الاكتئاب وجنوح الأحداث، كما اتضح أن متغير العمر لا يعد عاملاً ديموجرافياً مساهما في جنوح الأحداث، وكذلك عدد أفراد الأسرة لا يُعد أيضا عاملاً ديموجرافيا مساهما في جنوح الأحداث.

وفي دراسة أخرى لاحقة قام بها أيضًا (Rohany, et al.,2010)، وذلك على عينة قوامها (١٨٩) من الأحداث الجانحين الماليزيين، و (١٣١) من الأحداث الجانحين الإندونيسيين، وقد طبق في الدراسة مقياس التكيف والتماسك الأسري(Family Cohesion Scale (FACES III Adaptability and، ومقياس Rosenberg للتقدير الذاتي Rosenberg Self-Esteem Scale (RSES) ، ومقياس Reynolds لاكتئاب المراهقين Reynolds Adolescent Depression Scale (RADS)، ومقياس التشوه المعرفي Cognitive Distortion Scale (CDS)، وأشارت النتائج إلى أن الأحداث الجانحين الماليزيين كانوا أكثر اكتئاباً بصورة دالة من

الأحداث الجانحين الإندونيسيين، وكذلك وجود آثار تفاعلية دالة لكلٍ من الظروف الأسرية وتقدير الذات والتشوه المعرفي على الاكتئاب في كلتا المجموعتين، وعدم وجود آثار دالة للظروف الأسرية على الاكتئاب، وأخيراً وجود تأثير دال للتقدير الذاتي والتشوه المعرفي على الاكتئاب.

وفي تساؤل مهم أطلقه الباحثين بجامعة فلوريدا المركزية (Rubinstein, et al.,2011)، ومركز بحوث خدمات الأسرة، والجامعة الطبية لكارولاينا الجنوبية، والمركز القومي لبحوث وعلاج ضحايا الجرائم، وقد تمثل التساؤل في: هل يمكن للأعراض الاكتئابية أن تتنبأ بالسلوك الجانح لدى المراهقين؟ وكان الهدف تحديد ما إذا كانت الأعراض الاكتئابية يمكنها أن تتنبأ بالسلوك الجانح لدى المراهقين، وللوصول إلى هدف الدراسة أعد الباحثون استبانة هدفها تقييم السلوك الجانح حيث قاموا بإجراء عدة مقابلات مع (٣٦٠٤) من المراهقين من الجنسين ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ : ١٧) عاماً، حيث تمت مقابلتهم على مدار (١٢) شهراً على ثلاث مرات منفصلة، ومن خلال المقابلات تم سؤال المشاركين عن السلوكيات الجانحة لديهم بما فيها بيع العقاقير والمخدرات وسرقة السيارات والسلب والسطو والإيذاء البدني والوقوع رهن الاعتقال أو الإيداع بمركز للأحداث، وقد قام الباحثون بتقييم الأعراض الاكتئابية للمشاركين باستخدام نموذج الاكتئاب من المسح القومي للمراهقين لتحديد مستوى أعراضهم الاكتئابية خلال العام السابق، وقد وتوصل الفريق البحثي إلى أن الوجود المبكر للأعراض الاكتئابية كان مُنبئاً واضحاً بالسلوك الجانح، وأن الاكتئاب مثل عامل خطورة أعلى للجنوح مقارنة بالسلوك الجانح كعامل خطورة للإصابة بالاكتئاب، بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن أن وجود الاكتئاب لدى الفتيات مثل عامل خطورة أعلى للسلوك الجانح مقارنة بالذكور، واستنتج الباحثون أن هذه النتائج – في مجملها – تشير إلى أن الأعراض الاكتئابية تزيد بصورة واضحة من احتمالية انخراط المراهقين في السلوك الجانح، كما تشير إلى أن تقييم أعراض الاكتئاب ينبغي أن يكون جزءاً طبيعياً من تقييم السلوك التدميري ومن التدخل العلاجي.

وسعت دراسة (عنو، ٢٠١١)، إلى بحث الفروق بين الجانحين وغير الجانحين من الطلبة الجزائريين في متوسطات درجاتهم في المعاش النفسي (الاكتئاب، استراتيجيات المواجهة، أساليب الفرد في التعامل مع الصراع، الشعور بالوحدة النفسية، مراجعة الأعراض) ومتوسطات درجاتهم في استراتيجيات مواجهة الضغوط ، وقد تكونت عينتين الأولى: عينة الجانحين وهي مكونة من (٤٠٠) حدثاً ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥:١٢) سنة من كلا الجنسين وذوي مستويات تعليمية متفاوتة من تعليم ابتدائي ومتوسط، والعينة الثانية كانت من الأحداث العاديين، وهي مكونة أيضا من (٤٠٠) حدثاً ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥:١٢) سنة من كلا الجنسين الذكور والإناث ذوي مستويات تعليمية تتراوح ما بين الابتدائي والمتوسط، واستخدم في الدراسة مقياس آرون بيك للاكتئاب، ومقياس القلق لكاتل Cattel Anxiety Scale، ومقياس طرق استراتيجيات المواجهة ways of coping strategies scale لبولان وآخرون (Paulhan, et al., 1994)، ومقياس أساليب الفرد في التعامل مع الصراع Personal Styles Conflict Scale لكونتي وآخرون (Conte, et al., 1995)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية The Loneliness Scale الذي

أعده مُعد الدراسة، وقائمة مراجعة الأعراض Symptoms Checklist لعبد الرقيب البحيري، ١٩٨٤، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث العاديين في المتوسطات الحسابية لمختلف درجات المعاش النفسي (الصراع النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العدوان، الخوف، البارانويا التخيلية والذهانية) من جهة ومتوسطات درجات تحمل الضغوط المتمثل في استراتيجيات المواجهة

وعلى نحو أخر، سعت دراسة (Oskana & Loreta,2014)، إلى تحديد الارتباط بين أعراض الاكتئاب والسلوك الجانح وتقدير الذات والبيئة الأسرية لدى المراهقين، وقد تم الحصول على البيانات المستخدمة من دراسة طولية بعنوان "التنشئة السياسية من المراهقة إلى بداية الرشد: آليات نشوء هوية المواطنين في ليتوانيا"، وتكونت العينة من (١٩٧٨) من المراهقين بواقع (١١٦٠ من الإناث و٨١٨ من الذكور)، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ : ١٨ عاما)، وقد استخدم في الدراسة مقاييس عديدة تمثلت في: مقياس الاكتئاب للأطفال، ومقياس الجنوح، ومقياس روزنبيرج لتقدير الذات، إضافة إلى مقياس الاستغراق في الذنب Guilt induction Scale ومقياس الدفء العاطفي Emotional Warmth Scale، ومقياس التعلق في المراهقة Attachment in Adolescence Scale، ومقياس منح الحرية Freedom Granting Scale، ومقياس حل المشكلات البناء Constructive Problem Solving Scale، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أعراض الاكتئاب وتقدير الذات، في حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك الجانح، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاكتئاب وكل من الدفء العاطفي لدى الوالدين والتعلق بالوالدين والقدرة على حل المشكلات، وارتبط إلصاق (عزو) الذنب لدى كلا الوالدين إيجاباً بأعراض الاكتئاب والسلوك الجانح.

وفي دراسة قام بها (Anda, et al.,2014) هدفت إلى تحديد وجود الأعراض السيكياترية لدى المراهقين من ذوي السلوك الجانح، وقد تكونت عينة الدراسة من (أ): (٥١) من المراهقين الذكور ذوي السلوك الجانح مثل السرقة (٣٥)، الشجار (٦)، الاحتيال (١٠)، والذين تم فحصهم من قبل الطب النفسي الشرعي بمدينة Timisoara (برومانيا)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ :١٨) عاماً، (ب): (٤٧) من الذكور الذين لم تصدر عنهم سلوكيات جانحة ويتمتعون بنفس الخصائص الشخصية، وقد وتم الاستعانة بالتقرير الذاتي للشباب المأخوذ عن بطارية اختبارات ASBA (منظومة أشنباخ للتقييم الإمبريقي Achenbach System of Empirical Based Assessment)، وأظهرت النتائج حصول الأحداث المذنبين على درجات أعلى ذات دلالة إكلينيكية على أعراض القلق/الاكتئاب (١١,٨٪)، الانسحاب/الاكتئاب (١٥,٧٪)، وكذلك كسر القواعد (٣١,٤٪) والسلوك العدواني (١٥,٧٪) وأيضاً المشكلات الوجدانية (١٣,٧٪) ومشكلات نقص الانتباه وفرط النشاط (٢٠٪) ومشكلات المسلك (٢٦٪) حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع، وبينت النتائج وجود علاقة (دالة بين الأعراض الداخلية والظاهرية، خاصة بين المشكلات الوجدانية والمشكلات السلوكية للمراهقين الجانحين، وعلى الرغم من تعقد العلاقة بين الجنوح والاضطرابات

السيكياترية، إلا أنها تكشف عن ارتفاع مستوى مخاطر الإصابة بالاضطرابات النفسية لدى الأحداث المذنبين في حياة الرشد.

وعلي نفس النهج هدفت دراسة (Tamara, et al., 2015) إلى فحص طبيعة العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والعدوانية واضطراب تعاطي المواد المخدرة ومحاولات الانتحار، وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات الإكلينيكية مع عينة قوامها (٤٨٩) من الأحداث المذنبين لفحص مستوى العدوانية ووجود محاولات سابقة للانتحار واضطرابات تعاطي المواد المخدرة، وقد تم تقسيم العينة إلى (أ) الأحداث المذنبين ذوي الاكتئاب دون الإكلينيكي، (ب) الأحداث المذنبين ذوي الاكتئاب الأساسي (جـ) الأحداث المذنبين الذين لا يعانون اضطراب في المزاج، وقد أشارت النتائج إلى أن الأحداث المذنبين ذوي الاكتئاب دون الإكلينيكي أبدوا درجة أعلى - بصورة دالة- من العدوانية وسوء استعمال المواد ووجود محاولات سابقة للانتحار مقارنة بالأحداث المذنبين الذين لا يعانون اضطراباً في المزاج، ولكنهم لا يختلفون - بصورة دالة- في العدوانية وسوء استعمال المواد عن الأحداث المذنبين ذوي الاكتئاب الأساسي.

٣.٢.٦. الدراسات التي تناولت العنف والعدائية لدى الجانحين:

هدفت دراسة (Malmquist,1971)، فقد إلى التعرف إلى الخصائص العيادية والمظاهر التي تسبق الجنوح، واستخدم في ذلك مجموعة كلية مكونة من (٢٠) عشرين جانحاً وجانحة، ممن ارتكبوا جرائم قتل بواقع (١٧) من الذكور و (٣) من الإناث، وكانت الأعمار الزمنية لأفراد العينة تتراوح بين (١٣: ١٧) عاماً، وتوصل الباحث إلى وجود مجموعة من العوامل تسبق السلوك الجانح وتمهد له منها العدوان، واستعمال المخدرات، وفقدان الأشياء الثمينة والتهديدات للرجولة والجسد، والتهديد بالجنسية المثلية، كذلك توصل الباحث إلى أن الجانح يقوم بارتكاب جريمته لإنقاذ ذاته من الدمار والهلاك نتيجة للعوامل السابقة، وذلك بإزاحة هذا العدوان المتوقع على شخص آخر. (في: عنو، ٢٠١١).

وسعت دراسة (الجودي،١٩٨٧)، إلى التعرف إلى الفروق بين الجانحين المودعين بدار التوجيه بالطائف بالمملكة العربية السعودية، وغير الجانحين في السمات النفسية كما يقيسها مقياس جنسس بأبعاده (سوء التوافق الاجتماعي، اتجاه القيم للتدهور، تأخر النضج، النظرة العقلية الذاتية، الاغتراب، اظهار العدوان، الانسحاب الانعزالي، القلق الاجتماعي، الكبت، الانكار)، وقد كان قوام عينة الجانحين (٥٤) حدثاً جانحاً، و(٥١) طالباً غير جانح، وقد كشفت أن الجانحين يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي، اتجاه القيم للتدهور، النظرة العقلية الذاتية، الاغتراب، اظهار العدوان، الانسحاب الانعزالي، القلق الاجتماعي، الانكار، وذلك مقارنة بغير الجانحين.

وحاولت دراسة (الزهراني، ٢٠١٣) معرفة العلاقة الارتباطية بين العدوان وسمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين ومعرفة الفروق بين الأحداث الجانحين من مرتكبي جرائم النفس ومرتكبي جرائم المال في العدوان وسمات الشخصية بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة (مدينة جدة)، وكان قوام العينة (٦٠) حالة (٣٠) منهم من مرتكبي جرائم النفس و(٣٠) حالة منهم من

مرتكبي جرائم المال وتكونت أدوات الدراسة من اختبار العدوان لبص وبيري ١٩٩٢ تعريب وتقنين أحمد عبدالخالق ٢٠٠٠م ومقياس الشخصية من إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠، وقد خرجت الدراسة بنتائج مؤداها أن الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم النفس أعلى من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم المال في العدوان البدني والعدائية بفارق دال إحصائياً، وأن مرتكبي جرائم المال أعلى في الغضب كما أثبتت الدراسة أن الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم النفس أعلى من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم المال في السلوك التوكيدي والسيطرة والعدوانية وأن مرتكبي جرائم المال أعلى في الميول الاجتماعية وتحمل المسئولية والعصابية، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الميول الاجتماعية وتقبل الذات وتحمل المسئولية وعقلانية السلوك والعدوان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدافعية للإنجاز والسلوك التوكيدي والسيطرة والعدوانية والعصابية والعدوان .

وأجريت دراسة (الدوخي وعبد الخالق، ٢٠١٤) على عينة قوامها (ن= ٤٨٢) من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين، والمراهقين المقيمين مع أسرهم، ممن تراوح المدى العمري لهم بين (١٢: ١٧) عام، وقد طبق عليهم المقياس متعدد الأبعاد للأطفال والمراهقين لأحمد عبد الخالق ٢٠٠٣، ومقياس العدوان لبص وبيري، وظهر أن كل من الأحداث الجانحين ومجهولي الوالدين لديهم درجة أعلى من الاكتئاب مقارنة بالمقيمين مع أسرهم، كما كانت درجة الاكتئاب أعلى لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمجهولي الوالدين، وكشفت الدراسة أن الأحداث الجانحين أكثر عدوانا من كل من مجهولي الوالدين والمراهقين المقيمين مع أسرهم، وكشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بدرجة العدوان لدى الأحداث الجانحين بناء على الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس التشاؤم، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الجانح لدى المراهق من خلال درجته في مقياسي الاكتئاب والعدوان.

٦. ٣. التعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم يتبين ان معظم الدراسات السابقة وخاصة العربية منها قد أجمعت على أن الجانحين يعانون من عديد من الخصائص والاضطرابات النفسية، غير أنها لم تتناول الجانحين في دراسة عبر ثقافية تهدف إلى التحقق من مستوى اليأس والاكتئاب والتنبؤ بهما لدى الأحداث الجانحين في كل من بلدين عربيين شقيقين هما: مصر والسعودية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية لبحثه

٧. الإجراءات المنهجية للدراسة

٧- ١- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها، تم استخدام المنهج القياسي الوصفي، حيث إنه الأنسب لموضوع وأهداف الدراسة

٧- ٢- عينة الدراسة:

بلغ اجمالي حجم عينة الدراسة (٢٤١) من الأحداث الجانحين، وزعوا على النحو التالي:

(أ) (١٤٨) من الأحداث السعوديين الجانحين، وقد تم اختيارهم من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وقد تروح المدى العمري لهم بين (١٥- ١٧).

(ب) (٩٣) من الأحداث المصريين الجانحين، وقد تم اختيارهم من دار التربية الاجتماعية ودار الوحدة الاجتماعية ودار الإسكندرية "بنين"، وقد تراوح المدى العمري لهم بين (١٥- ١٧).

٧- ٣- أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

٧. ٣. ١. المقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين:

وضعت القائمة العربية لاكتئاب الأطفال في صيغتها العربية (عبد الخالق، ١٩٩١)، وفي عام ١٩٩٣ نشرت النسخة الإنجليزية (Abdel-Khalek, 1993)، وقد طُبقت على ما يربو على ٢٧٠٠٠ طفل ومراهق من سبع دول عربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية (عبد الخالق ، ١٩٩٩)، وعند إجراء التحليل العاملي لهذه القائمة - في عدة دول- ظهرت عوامل متشابهة وأخرى مختلفة ، وكذلك كان الحال في كل مقاييس الاكتئاب تقريبا، حيث لا يسفِر التحليل العاملي الاستكشافي لمقاييس اكتئاب الأطفال والمراهقين عن عوامل واحدة، فلا تنتج العوامل نفسُها عن المقياس الواحد عندما يتم تطبيقه على عينات مختلفة وبخاصة إذا كانت تنتمي إلى ثقافات مختلفة.

وقد اتبع عبد الخالق (٢٠٠٩، ص ٥٧٤؛ Abdel –Khalek, 2002, 2003c) استراتيجية مختلفة في وضع المقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين، حيث اعتمد – في المقام الأول – على نتائج التحليلات العاملية للقائمة العربية لاكتئاب الأطفال في ثماني دول استخدمت عينات كبيرة الحجم، بالإضافة إلى التحليلات العاملية لمقاييس سابقة في نفس المجال في المقام الثاني، واعتمادا على ذلك تمّ تحديد الأبعاد أو العوامل الأساسية الثمانية الآتية لاكتئاب الأطفال والمراهقين: التشاؤم (٥ عبارات)، وعدم التركيز (٥ عبارات)، ، ومشكلات النوم (٥ عبارات)، وافتقاد الاستمتاع (٥ عبارات)، والتعب (٥ عبارات)، والوحدة (٥ عبارات)، ونقص تقدير الذات (٥ عبارات)، والشكاوى الجسمية (٥ عبارات)، ومثلت هذه الأبعاد الثمانية المقاييس الفرعية لهذا المقياس.

ويُقاس كل عامل أو مقياس فرعى – في الصيغة النهائية – بوساطة خمسة بنود، فيكون مجموع بنود المقياس ٤٠ بندا، يجاب عن كل منها على أساس بدائل ثلاثة: لا، أحيانا، كثيرا، وتصَحَّح على أساس ١، ٢، ٣ على التوالي، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الاكتئاب تبعا لكل مقياس فرعي.

ولهذا المقياس خواص سيكومترية جيدة من ناحيتي الثبات والصدق طبقا لحسابهما على عينات كويتية وسعودية، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة "ألفا لكرونباخ" بين (٠,٥٨، و٠,٩٣)،

ونظراً لقصر المقاييس الفرعية (خمسة بنود لكل منها)، فإن هذه المعاملات تعد مقبولة، مع ارتفاع معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية في المقياس، حيث بلغ (٠,٩٣)، وبالنسبة لصدق المقياس فقد تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس الذي أسفر عن استخراج (٨) عوامل هي: التشاؤم، وعدم التركيز، ومشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب، والوحدة، وانخفاض تقدير الذات، والشكاوى الجسمية، وقد كان الجذر الكامن (٤,٠٥)، ونسبة التباين (٥٠,٦٢).

ويُعد المقياس مناسبا لتحديد "بروفيل" الاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين، وفي ذلك تكمن إحدى مزايا المقياس متعدد الأبعاد، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المقياس قد تم تصميمه بهدف استخدامه لتقدير الأعراض المرتبطة بالاكتئاب، لا ليمدنا بتشخيص اضطراب اكتئابي معيّن؛ ومن ثَمّ فإن استخدام مصطلح " الاكتئاب " يُعَد من قبيل الإيجاز الذي يعني فقط الأعراض الاكتئابية كما سبق أن ذُكِر، وسوف نشير إليه إيجازا بمقياس الاكتئاب.

وقد حسبت الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٠٥) من الأحداث الجانحين السعوديين، و(٨٥) من الأحداث الجانحين المصرين، وفي الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٩**	٢١	٠,٤٧٩**
٢	٠,٤٧١**	٢٢	٠,٥٢٥**
٣	٠,٥٠٦**	٢٣	٠,٤٠٦**
٤	٠,٤٦٤**	٢٤	٠,٤٩٨**
٥	٠,٤٩١**	٢٥	٠,٥٣١**
٦	٠,٢٤٩**	٢٦	٠,٦٤٧**
٧	٠,٥٢٧**	٢٧	٠,٦١٦**
٨	٠,٥١٨**	٢٨	٠,٦٣٧**
٩	٠,٣٤٤**	٢٩	٠,٥٧٥**
١٠	٠,٤٧١**	٣٠	٠,٥٧٨**
١١	٠,٢٣٣**	٣١	٠,٦٦٤**
١٢	٠,٤٢٤**	٣٢	٠,٦٢٠**
١٣	٠,٤٢٥**	٣٣	٠,٦٤٣**
١٤	٠,٤٨٨**	٣٤	٠,٤٠١**
١٥	٠,٤٧٩**	٣٥	٠,٢٨٣**
١٦	٠,٤٢٢**	٣٦	٠,٥١٩**
١٧	٠,٦٥٤**	٣٧	٠,٥٣٢**
١٨	٠,٥٨٥**	٣٨	٠,٥٥٤**
١٩	٠,٥٥٩**	٣٩	٠,٥٢٢**
٢٠	٠,٥٤٢**	٤٠	٠,٤٧٨**

** دال عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل اتساقها الداخلي، الأمر الذي يعني أن بنود المقياس تتمتع بالاتساق الداخلي. كما تم استخدام (معادلة ألفا لكرونباخ "" Cronbach's Alpha)، للتحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات المقياس:

جدول رقم (٢)

معامل ثبات ألفا لكرونباخ للمقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
الاكتئاب	٤٠	٠,٩٢٢

يتضح من الجدول رقم السابق أن معامل ثبات المقياس مقبول إحصائيا حيث بلغ (٠,٩٢٢)، بما يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة الحالية.

٧.٣.٢. مقياس الميل للعنف والجنوح:

أعد هذا المقياس كل من (Flewelling ; Paschal & Ringwalt, 1993)، وتقيس بنود هذا الاختبار الميول المتصورة للانخراط في العنف وغيرها من السلوكيات ذات الخطورة المرتفعة حيث يُطلب من المفحوصين الإشارة إلى مدى ميلهم للانخراط في سلوكيات عنف مثل الميل للدخول في مشاجرة بدنية، أو الرغبة في حمل مسدسا أو سكيناً أو الرغبة في إيذاء الذات أو الاخرين وكذلك بعض السلوكيات الأخرى مثل شرب الكحوليات أو تعاطي العقاقير أو الرغبة في الدخول في علاقة جنسية. والمقياس يتكون من (٩) عبارات يجاب عليها علي أساس بدائل أربعة هي:

١. أميل بشدة وتعطى (٤) درجات
٢. أميل إلى حد ما وتعطى (٣) درجات
٣. لا أميل لذلك كثيراً وتعطى (٢) درجة
٤. لا أميل لذلك مطلقاً وتعطى (١) درجة

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص بالمقياس، وقسمتها على عدد بنود المقياس التي تتراوح بنود الاستجابة عليه من (١:٤) حيث تشير الدرجات العليا إلى ارتفاع مستوى الميل للعنف والجنوح.

وقد حُسِب ثبات المقياس في الدراسة الأصلية بطريقة الاتساق الداخلي وذلك على عينة من المراهقين الذكور من سن (١٢:١٦) سنة، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (٨٩.). وفي الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الميل للعنف والجنوح

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨١٦**	٦	٠,٧٩٢**
٢	٠,٨٢٦**	٧	٠,٦٥٧**
٣	٠,٨٢٢**	٨	٠,٧٩٦**
٤	٠,٦٣٣**	٩	٠,٦٩٠**
٥	٠,٧٣٤**	-	-

** دال عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل، الأمر الذي يعني أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

كما استخدام (معادلة ألفا لكرونباخ "" Cronbach's Alpha)، للتحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات المقياس:

جدول (٤)

معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الميل للعنف والجنوح

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
الميل للعنف والجنوح	٩	٠,٩٠٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس مقبول إحصائيا، بما يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة الحالية.

٧.٣.٣. مقياس اليأس:

أعد هذا المقياس في نسخته الأصلية كل من (Kazdin,French,Unis,Esvelft-Dawson&Sherick,1983)، وكان هذا المقياس يتكون من (١٧) بنداً وكان يهدف إلي قياس التوقعات السلبية عن المستقبل ولقد تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اليأس للأطفال Hopelessness Scale for Children في صورته الأصلية وذلك على عينة قوامها (٦٦) من الأطفال ما بين (٨ و١٣)عاماً من العمر، حيث حُسِب ثبات هذا المقياس بطريقتين هما: الاتساق الداخلي وبلغ معامل الاتساق الداخلي (٦٢.) وكذلك طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني عام وبلغ معامل الثبات (٠,٤٨).

كذلك حُسِب صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي مع عدد من المحكات الخارجية وهي: قائمة الاكتئاب للأطفال Children's Depression Inventory وقائمة بيليفيو للاكتئاب Bellevue Index of Depression وقائمة أعراض الاكتئاب Depression Symptom Checklist وقائمة تقدير الذات Self-Esteem Inventory، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين اليأس ومقاييس الاكتئاب الثلاثة السابق ذكرها، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين اليأس وتقدير الذات، الأمر الذي يشير الي تمتع المقياس بدرجة مقبولة إحصائيا من الصدق.

وفي عام (١٩٨٦) قام كل من (Kazdin, Rodgers & Colbus) بإعداد النسخة المختصرة من مقياس اليأس للأطفال Hoplessness Scale for Children ولقد تكونت هذه النسخة المختصرة من (٦) بنود وضعت بهدف قياس التوقعات السلبية المستقبلية، وهي عبارة عن بنود مشتقة من بنود النسخة الأصلية التي أعدها (Kazdin,French,Unis,Esvelft-Dawson&sherick,1983)، وهي التي تم استخدامها بالدراسة الحالية ، هذا ويجاب على بنود المقياس على أساس بدائل أربعة هي:

- أوافق بشدة وتعطى (4) درجات
- أوافق وتعطى (3) درجات
- أعارض وتعطى (2) درجة
- أعارض بشدة وتعطى (1) درجة

وتصحح البنود أرقام (١، ٣، ٥) بطريقة عكسية، وتُحسب الدرجة الكلية للاختبار بجمع استجابات المفحوص على بنود المقياس.

هذا ولقد حسبت الخصائص السيكومترية، لهذه النسخة في الدراسة الأصلية، وذلك على عينة قوامها (٢٦٢) طفل تراوح المدى العمري لهم ما بين (٦ و١٣) عام، حيث حسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي والذي بلغ (٠,٥٥). وفي الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس اليأس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٠٥**	٤	٠,٤٩٠**
٢	٠,٦٤٨**	٥	٠,٥٥٠**
٣	٠,٦٠٣**	٦	٠,٥٧٣**

** دال عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل، الأمر الذي يعني أن بنود المقياس تتمتع بالاتساق الداخلي.

كما استخدام (معادلة ألفا لكرونباخ "" Cronbach's Alpha)، للتحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٦)

معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس اليأس

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
اليأس	٦	٠,٥٢٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام للمقياس مقبولة إحصائيا حيث بلغ (٠,٥٢٩) وهذا يدل على أن مقياس اليأس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

٤.٣.٧. مقياس العدائية:

اشتُق (Paschaal & Fleweling,1997)، هذا المقياس من قائمة مراجعة الأعراض Symptoms Checklist 90 (SCL90) ، التي أعدها كل من (Derogatis LR,Rickels,Rock AF,19976)، وذلك في دراسة لهما، وقد حسبت الخصائص السيكومترية لهذا المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ (٠,٧٣)، وذلك على عينة قوامها ٢٢٣ من الذكور الأمريكيين الأفارقة ممن تراوح المدى العمري لهم بين (١٢ و ١٦) عاماً من العمر.

والمقياس يتكون من (٦) عبارات، تقيس أعراض العدائية الكامنة التي تعكس صفات العدوان وسرعة التهيج والاستثارة والغضب والامتعاض والاستياء، ويجاب على البنود علي أساس بدائل أربعة هي:

- ابداً = وتعطى (1) درجة
- قليلاً = وتعطى (2) درجة
- بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات
- معظم الوقت وتعطى (4) درجات

وفي الدراسة الحالية تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٠**	٤	٠,٧٨٢**
٢	٠,٧٢٩**	٥	٠,٧٥٤**
٣	٠,٨٠٢**	٦	٠,٨٠٠**

** دال عند مستوى (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل، الأمر الذي يعني أن بنود المقياس تتمتع بالاتساق الداخلي.

كما استخدام (معادلة ألفا لكرونباخ "Cronbach's Alpha")، للتحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٨)

معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس العدائية

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
العدائية	٦	٠,٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام للمقياس مقبولة إحصائيا حيث بلغ (٠,٨٥٥) وهذا يدل على أن مقياس اليأس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٨. إجراءات التطبيق:

تم توزيع بطارية أدوات الدراسة على أفراد الدراسة، حيث تم التطبيق بشكل جمعي في عدة جلسات على مدار أسبوعان بالنسبة للعينة السعودية، وأسبوع للعينة المصرية، وتم التحقق من صلاحية عدد (٢٤١) استجابة صالحة للتحليل الإحصائي، بواقع للعينة السعودية (١٤٨)، و(٩٣) للعينة المصرية. وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss)، ومن ثم قامت الدراسة بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

٩. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

بداية قام الباحثان بالتحقق من شروط اعتدالية التوزيع للبيانات، والتحقق من شرط التجانس للتباين للمجموعات، وفيما يلي نعرضها على النحو التالي:

٩.١. التحقق من شرط اعتدالية التوزيع للبيانات:

الفرض الصفري: بيانات عينة الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً.

الفرض البديل: بيانات عينة الدراسة تتوزع توزيعاً غير طبيعياً.

للتحقق من هذه الفروض والتي تتعلق بشرط اعتدالية التوزيع للبيانات كشرط لاستخدام الاختبارات المعلمية في تحديد الفروقات الإحصائية تم استخدام " أختبار كولموجوروف - سميرنوف " (Kolmogorov–Smirnov test) لتوضيح مدى اعتدالية التوزيع للبيانات :

الجدول رقم (٩)

نتائج " اختبار كولموجوروف - سميرنوف " (Kolmogorov–Smirnov test)

لتوضيح مدى اعتدالية التوزيع للبيانات

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnova	
	الإحصاءة	الدلالة الإحصائية
الميل للعنف والجنوح	1.094	.183
اليأس	1.586	.013
العدائية	١,١٤٦	.145
التشاؤم	١,٥٢٩	.019
عدم التركيز	١,٣٢٤	.060
مشكلات النوم	١,٥٣٩	.018
افتقاد الاستمتاع	١,٣٨٧	.043
التعب	٢,٢٦٢	.000
الوحدة	١,٧٠٢	.006
نقص تقدير الذات	١,٥٢٥	٠,٠١٩
الشكاوى الجسمية	٢,٤٠٣	.000
الدرجة الكلية للاكتئاب	٠,٨٧٠	.435

❖ دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن هناك عدم دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين بعض فئات المتغيرات وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أعتدالية بيانات الدراسة وبناء على هذه النتائج يتضح أن الاختبارات المناسبة لإجراء الفروقات الإحصائية هي الاختبارات المعلمية.

٩.٢. التحقق من شرط التجانس للتباين للمجموعات:

الفرض الصفري: مجموعات الدراسة متجانسة من حيث التباين.

الفرض البديل: مجموعات الدراسة غير متجانسة من حيث التباين.

للتحقق من هذه الفروض والتي تتعلق بشرط تجانس التباين لمجموعات الدراسة كشرط لاستخدام الاختبارات المعلمية في تحديد الفروقات الإحصائية تم استخدام " ليفين " (Levene Statistic) لتوضيح مدى تجانس المجموعات من حيث التباين الداخلي :

الجدول رقم (١٠)

نتائج " اختبار ليفين " (Levene Statistic) لتوضيح مدى تجانس المجموعات من حيث التباين الداخلي

	اختبار ليفين	
المتغيرات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الميل للعنف والجنوح	20.395	.000
اليأس	5.776	.017
العدائية	24.263	.000
التشاؤم	.295	.587
عدم التركيز	.030	.862
مشكلات النوم	25.322	.000
افتقاد الاستمتاع	8.357	.004
التعب	.224	.637
الوحدة	6.235	.013
نقص تقدير الذات	30.847	.000
الشكاوى الجسمية	31.677	.000
الدرجة الكية للاكتئاب	32.806	.000

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك عدم دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين بعض فئات المتغيرات وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على تجانس مجموعات الدراسة ، وبناء على هذه النتائج يتضح أن الاختبارات المناسبة لإجراء الفروقات الإحصائية هي الاختبارات المعلمية.

١٠. عرض نتيجة تساؤلات الدراسة:

١٠.١٠. عرض نتيجة التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: "ما ترتيب أعراض الاكتئاب لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟

للتعرف إلى ترتيب أعراض الاكئتاب لدى عينتي الدراسة تم حساب متوسط درجات الاكئتاب وأبعاده لدى عينتي الدراسة وترتيبها كالتالي:

جدول (١١)

ترتيب أعراض الاكتئاب لدى الجانحين السعوديين والمصريين

أعراض الاكتئاب	الجانحون السعوديون			الجانحون المصريون		
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
التشاؤم	٨,٩٩٣٢	٢,٣٠٢٠٢	٥	٨,٩٤٦٢	٢,٣٦٥٣٥	٣
عدم التركيز	٩,٧٥٦٨	٢,٥١٩٦٤	٢	٩,٤٥١٦	٢,٤١٦٠٥	١
مشكلات النوم	٩,٧٧٠٢	٢,٤٧٤٦٢	١	٨,١٢٩٠	١,٥٦٨٨٩	٤
افتقاد الاستمتاع	٩,٧٠٢٧	٢,٨٩٨٤١	٣	٩,٢٣٦٦	٢,٢٩٠٨٠	٢
التعب	٩,٩١٢٢	٢,١٤٧٣٩	٤	٧,٤٣٠١	١,٩٣٥٩٢	٦
الوحدة	٨,٥٦٧٦	٣,٠٣٠٨٢	٦	٧,٤٨٣٩	٢,٦٤٩٣٨	٥
نقص تقدير الذات	٨,٢٢٩٧	٢,٥٩٢٧٥	٨	٧,٢٧٩٦	١,٧٠٢٧٢	٧
الشكاوى الجسمية	٨,٤٣٢٤	٢,٧٤٠٨٨	٧	٦,٣٠١١	١,٨١٦٥٠	٨
الدرجة الكلية للاكتئاب	٧٣,٣٦٤٩	١٥,٣٤٠٦٤	-	٦٤,٢٥٨١	٩,٥٤٦١٢	-

من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح ما يلي:

أولاً: بالنسبة للعينة السعودية:

- جاءت مشكلات النوم في الترتيب الأولى بمتوسط حسابي قدره (7702.9)، وانحراف معياري قدره (47462.2).
- جاء عدم التركيز في الترتيب الثانية بمتوسط حسابي قدره (7568.9)، وانحراف معياري قدره (51964.2).
- جاء افتقاد الاستمتاع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (7027.9)، وانحراف معياري قدره (89841.2).
- جاء التعب في الترتيب الرابعة بمتوسط حسابي قدره (9122.9)، وانحراف معياري قدره (14739.2)
- جاء التشاؤم في الترتيب الخامسة بمتوسط حسابي قدره (9932.8)، وانحراف معياري قدره (30202.2).
- جاءت الوحدة في الترتيب السادسة بمتوسط حسابي قدره (5676.8)، وانحراف معياري قدره (03082.3).
- جاء الشكاوى الجسمية في الترتيب السابعة بمتوسط حسابي قدره (4324.8)، وانحراف معياري قدره (74088.2).
- جاء نقص تقدير الذات في الترتيب الثامنة بمتوسط حسابي قدره (2297.8)، وانحراف معياري قدره (59275.2).

ثانياً: بالنسبة للعينة المصرية:

- جاء عدم التركيز في الترتيب الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4516.9)، وانحراف معياري قدره (41605.2).
- جاء افتقاد الاستمتاع في الترتيب الثانية بمتوسط حسابي قدره (2366.9)، وانحراف معياري قدره (29080.2).
- جاء التشاؤم في الترتيب الثالثة بمتوسط حسابي قدره (9462.8)، وانحراف معياري قدره (36535.2).
- جاءت مشكلات النوم في الترتيب الرابعة بمتوسط حسابي قدره (1290.8)، وانحراف معياري قدره (56889.1).
- جاءت الوحدة في الترتيب الخامسة بمتوسط حسابي قدره (4839.7)، وانحراف معياري قدره (64938.2).
- جاء التعب في الترتيب السادسة بمتوسط حسابي قدره (4301.7)، وانحراف معياري قدره (93592.1).
- جاء نقص تقدير الذات في الترتيب السابعة بمتوسط حسابي قدره (2796.7)، وانحراف معياري قدره (81650.1).
- جاءت الشكاوى الجسمية في الترتيب الثامنة بمتوسط حسابي قدره (3011.6)، وانحراف معياري قدره (81650.1).

٢.١٠. تفسير نتيجة التساؤل الأول والتعليق عليها:

مما تقدم يتبين أن هناك تباين واضح في ترتيب أعراض الاكتئاب بين العينتين السعودية والمصرية، وهذا يبينه الجدول التالي:

جدول (١٢)

تباين ترتيب أعراض الاكتئاب لدى الجانحين السعوديين والمصريين

م	ترتيب أعراض الاكتئاب لدى العينة السعودية	ترتيب أعراض الاكتئاب لدى العينة المصرية
١	مشكلات النوم	عدم التركيز
٢	عدم التركيز	افتقاد الاستمتاع
٣	افتقاد الاستمتاع	التشاؤم
٤	التعب	مشكلات النوم
٥	التشاؤم	الوحدة
٦	الوحدة	التعب
٧	الشكاوى الجسمية	نقص تقدير الذات
٨	نقص تقدير الذات	الشكاوى الجسمية

وحسبما جاء بالجدول نجد بالنسبة للعينة السعودية جاءت مشكلات النوم في الترتيب الأول، تلاها عدم التركيز في الترتيب الثاني، ثم افتقاد الاستمتاع في الترتيب الثالث، والتعب في الترتيب الرابع، ثم التشاؤم في الترتيب الخامس، والوحدة في الترتيب السادس، الشكاوى الجسمية في الترتيب السابع، وأخيرا نقص تقدير الذات في الترتيب الثامن.

أما ترتيب أعراض الاكتئاب لدى العينة المصرية فقد جاء عدم التركيز في الترتيب الأول، ثم افتقاد الاستمتاع في الترتيب الثاني، والتشاؤم في الترتيب الثالث، ومشكلات النوم في الترتيب الرابع، والوحدة في الترتيب الخامس، والتعب في الترتيب السادس، ونقص تقدير الذات في الترتيب السابع، وأخيرا جاءت الشكاوى الجسمية في الترتيب الثامن.

ومما تقدم نجد أن أبرز أعراض الاكتئاب لدى العينة السعودية تمثل في مشكلات النوم وعدم التركيز وافتقاد الاستمتاع والتعب على الترتيب، بينما لدى العينة المصرية نجد أن أبرز أعراض الاكتئاب فقد تمثل في عدم التركيز وافتقاد الاستمتاع والتشاؤم ومشكلات النوم.

لقد جاء في مقدمة ترتيب أعراض الاكتئاب مشكلات النوم وعدم التركيز لدى الجانحين السعوديين، بينما تمثلت لدى الجانحين المصريين في عدم التركيز وافتقاد الاستمتاع، والملاحظ هنا أنه برغم تباين الترتيب لدى عينتي الدراسة من الجانحين في كلا البلدين إلا أنهما اشتركا في وجود (عدم التركيز) في مقدمة أعراض الاكتئاب، وأيضا في العرض الاكتئابي (افتقاد الاستمتاع)، وهذا إشارة – من وجهة نظر الباحثان – أن الجانحين في كلا البلدين لديهما عرضا اكتئابيا مشتركا هو عدم التركيز وافتقاد الاستمتاع، وربما هذا ما يميز الجانحين في السعودية ومصر بأن جنوحهما مرتبط بهذين العرضين، وفي رأي الباحثان أن الحدث الجانح حين يفتقد التركيز وحين يفتقد الاستمتاع، فإنه أقرب للجنوح منه للسواء، ويدعم هذا إن جاز للباحثان التعبير معاناة الأحداث السعوديين من مشكلات النوم بشكل أساسي والذي تقدم ترتيب الأعراض، وهو ما لم يختلف لدى الجانحين المصريين وأن جاء في الترتيب الرابع.

ويود الباحثان هنا الإشارة إلى أن الجانحين المصريون أميل للتشاؤم مقارنة بالجانحين السعوديين، وربما يكمن وراء ذلك – من وجهة نظر الباحثان – أن الجانحين المصريون يعيشون ظروف اقتصادية صعبة مقارنة بالسعوديين، وعدم توفر فرص العمل الشريف التي أثرت بشكل واضح على الكل لا على الأحداث الجانحين فقط، كما أنهم يعيشون في ظروف أمنية أصعب في ظل ما تعانيه مصر – حفظها الله – من حوادث إرهابية مستمرة، يتم فيها استقطاب عديد من صغار السن من الأحداث الجانحين، فضلا عن ارتفاع معدلات الجريمة بعد أحداث ثورة يناير التي أفرزت نماذج مجتمعية منحرفة وسلوكيات اجتماعية أكثر انحرافا لم تكن موجودة من قبل.

وتبقى الإشارة إلى تبادل ترتيب عرضا الشكاوى الجسمية ونقص تقدير الذات (الترتيب السابع والثامن لدى العينة السعودية والعكس لدى العينة المصرية)، لدى الأحداث الجانحين في كلا البلدين، حيث أنهما جاءا في مؤخرة ترتيب أعراض الاكتئاب، وقد يكون ترتيب الشكاوى الجسمية منطقي، غير أن نقص تقدير الذات (الترتيب الأخير لدى العينة السعودية وقبل الأخير لدى العينة

المصرية)، هو ما يجب الالتفات له، لأن جميع الدراسات السابقة التي تناولت هذه الخاصية لدى الجانحين أكدت على أن الجانحين يتسمون بشكل أساسي من نقص تقديرهم لذواتهم، وهم ما يأمل الباحثين بحثه في دراسة لاحقة

٣.١٠. عرض نتيجة التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: "هل توجد فروق جوهرية دالة بين الجانحين السعوديين والمصريين في متغيرات الدراسة وهي: الميل للعنف والجنوح، واليأس، والعدائية، والاكتئاب وأعراضه؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في بين الجانحين السعوديين والجانحين المصرين في متغيرات الدراسة وهي: (اليأس، والعدائية، والميل للجنوح والعنف، والاكتئاب وأعراضه) تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test لتوضيح دلالة الفروق بين المجموعتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples Test

للفروق بين الجانحين السعوديين والجانحين المصرين

المتغيرات	الجانحون	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الميل للعنف والجنوح	السعوديون	148	16.3986	7.31575	2.506	* 0.013
	المصريون	93	18.3871	4.99354		
اليأس	السعوديون	148	12.7770	2.56566	7.996	٭٭0.000
	المصريون	93	15.2688	2.21232		
العدائية	السعوديون	148	13.3378	5.25092	3.568	٭٭0.000
	المصريون	93	11.3656	3.32901		
التشاؤم	السعوديون	148	8.9932	2.30202	0.153	0.879
	المصريون	93	8.9462	2.36535		
عدم التركيز	السعوديون	148	9.7568	2.51964	0.930	0.353
	المصريون	93	9.4516	2.41605		
مشكلات النوم	السعوديون	148	9.7703	2.47462	6.301	٭٭0.000
	المصريون	93	8.1290	1.56889		
افتقاد الاستمتاع	السعوديون	148	9.7027	2.89841	1.386	0.167
	المصريون	93	9.2366	2.29080		
التعب	السعوديون	148	9.9122	2.14739	9.068	٭٭0.000
	المصريون	93	7.4301	1.93592		
الوحدة	السعوديون	148	8.5676	3.03082	2.940	٭٭0.004
	المصريون	93	7.4839	2.61938		
نقص تقدير الذات	السعوديون	148	8.2297	2.59275	3.433	٭٭0.001
	المصريون	93	7.2796	1.70272		
الشكاوى الجسمية	السعوديون	148	8.4324	2.74088	٧,٢٥٨	0.000٭٭
	المصريون	93	6.3011	1.81650		
الدرجة الكلية للاكتئاب	السعوديون	148	73.3649	15.34064	٥,٦٨١	0.000٭٭
	المصريون	93	64.2581	9.54612		

❖❖ فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

❖ فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

يتضح من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05.0 فأقل بين الجانحين المصريين والجانحين السعوديين في متغير (الميل للعنف والجنوح) لصالح الجانحين المصريين.
- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01.0 فأقل بين الجانحين المصريين والجانحين السعوديين في متغير(اليأس) لصالح الجانحين المصريين.
- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01.0 فأقل بين الجانحين المصريين والجانحين السعوديين في متغير العدائية، واضطرابات الاكتئاب التالية: (مشكلات النوم، التعب، الوحدة، نقص تقدير الذات، الدرجة الكلية للاكتئاب) لصالح الجانحين السعوديين.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجانحين السعوديين والجانحين المصريين في اضطرابات الاكتئاب التالية (التشاؤم، عدم التركيز، افتقاد الاستمتاع).

١٠. ٤. تفسير نتيجة التساؤل الثاني والتعليق عليها:

مما تقدم نجد أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا لصالح الجانحين المصريين في الميل للعنف والجنوح، واليأس، وهي نتيجة منطقية جدا وتتفق مع نتيجة التساؤل الأول لأن الوضع الحالي للظروف المعيشية في مصر صار أصعب من ذي قبل بمراحل، وصارت نسبة البطالة أعلى، وارتفع معدل الجنوح بشكل أعلى من قبل خصوصا بعد الأحداث الأمنية التي تعيشها مصر ولا زالت بعد ثورة يناير وثورة يونيو التي خلفت نماذج سلوكية وأخلاقية مرفوضة في المجتمع المصري، وأوجدت أشكال من العنف والعدوان جديدة على المجتمع المصري، كما أحدثت ظروف معيشية اتجهت بالمجتمع المصري نحو الأحوال المعيشية الأصعب وصار الكل يعاني حيث اتجه الاهتمام حاليا بشكل أكثر نحو مقاومة الإرهاب ضد مصر بدلا من الاتجاه نحو الإصلاح الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الناس التي صارت تعاني من أعلى درجات الشعور باليأس والاحباط الذي كان أحد أسباب بداية ثورة يناير، وكل هذا يستنزف ثروات البلاد ويدفعها دفعا نحو عدم الاستقرار بسبب الأحداث الأمنية والإرهابية التي صارت تحيط بمصر على وجه الخصوص في الأيام الأخيرة.

ومثل هذه الظروف حتما تؤثر على الجانحين المصريين مثلهم مثل أي جانح في أي مكان، وتتسبب في عديد من المشكلات والاضطرابات النفسية لديهم وهذا ما تؤكده عديد من الدراسات السابقة حيث بينت دراسة (السحلي، ١٩٩٨) أن الجانحين يتسمون بضعف تقدير الذات وسوء التوافق الاجتماعي وأنهم الأكثر ميلاً للعدوان مقارنة بغير الجانحين، ودراسة (أبو خاطر ،٢٠٠٠) كشفت لديهم سمة الشعور القلق بالذنب، ويعانون من نقص السعادة، وفقدان الاستقلال، والتوجه، والميل إلى العدوانية، والجمود الفكري، ودراستا ، ودراسة (شنيور،١٩٩١) أظهرت كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحين وغير الجانحين في العصابية، والكذب لصالح الجانحين، ودراسة (الجودي،١٩٩١) أظهرت نتائجها الأحداث الجانحين يتميزون بالانعزال والقلق والنظرة الدونية للذات، وسوء التوافق الاجتماعي، ودراسة (المنيزل، ١٩٩٤)، كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يتعلق بتحقق الهوية

الذاتية لصالح الأحداث غير الجانحين، وكذلك أشارت النتائج إلى أن الأحداث غير الجانحين أظهروا درجة أقل من الإنجاز فيما يتعلق بالإحساس بالثقة، والإحساس بالإنتاجية، والإحساس بوضوح الهوية مقارنة بالأحداث غير الجانحين، وأكدت على ذلك دراسة (لزغد، ٢٠١٦) التي بينت أن المراهقون الجانحون يعانون من أزمة في الهوية من خلال النسب العالية لكل من رتبتي التعليق بنوعيها ورتبة التشتت، ودراسة (محيي الدين، ٢٠١٧) التي بينت أن الجانحين يعانون من أزمة الهوية، وبينت دراسة (الفيومي، ٢٠٠٧) أن الجانحين يعانون من عدم إشباع الحاجات النفسية، وبينت دراسة (حميمد، ٢٠١١) أن انتشار أسلوب العنف والقسوة والإهمال في التنشئة الاجتماعية للأحداث يؤدي إلى اضطرابات على المستوى النفسي والعاطفي مما يؤثر على سلوك الحدث فيما بعد، وبينت دراسة (شرماط، ٢٠١٤) أن الحدث الجانح لديه صورة سلبية عن ذاته الجانح، تعبر عن الاحباطات المتكررة، التي تعرض لها داخل الوسط الأسري، ومحيطه الاجتماعي، ودراسة (عنو، ٢٠١١)، خلصت إلى أن الأحداث الجانحين يتسمون بمعاش نفسي مضطرب بدرجة كبيرة مقارنة بالأحداث العاديين، ويرجع ذلك إلى أن الحدث الجانح يشعر بالدونية وعدم احترام المجتمع له، وبالتالي يسيطر على سلوكه الاضطرابات الانفعالية المختلفة التي تتمثل في الإحساس بالتوتر والقلق، ومشاعر النقص، والعجز، والإحباط، والاكتئاب، وفقدان الأمن، والتي تنشأ جميعها نتيجة الحرمان من الإشباعات المادية والنفسية، والرعاية الوالدية، وكلها أمور تساعد على نمو المشاعر السلبية ضد المجتمع

وعلى مستوى المقارنة بين السعوديين والمصريين كانت الفروق الجوهرية الدالة لصالح السعوديين في مشكلات النوم، التعب، الوحدة، نقص تقدير الذات، الدرجة الكلية للاكتئاب، وهي نتيجة منطقية أيضا وتتفق مع ما جاء في نتيجة التساؤل الأول، فقد تصدرت مشكلات النوم الترتيب الأول لدى السعوديين مقارنة بالمصريين، وجاء التعب في الترتيب الرابع لدى السعوديين بينما كان في الترتيب السادس لدى المصريين، بينما تبادل ترتيب الوحدة، ونقص تقدير الذات لدى كل من السعوديين والمصريين الذين جاءا في مؤخرة ترتيب الأعراض الاكتئابية لدى العينتين، غير أنه وبشكل عام جاءت الفروق الدالة جوهريا لصالح السعوديين في الدرجة الكلية للاكتئاب حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للجانحين السعوديين (٧٣,٣٦٤٩)، بينما لدى المصريين (٦٤,٢٥٨١)، وهذا إشارة واضحة إلى أن الجانحين السعوديين أكثر اكتئابا وهي نتيجة منطقية جدا تتفق وما يعيشه المجتمع الخليجي على وجه العموم والمجتمع السعودي على وجه الخصوص.

فكما تقدم فالمجتمع العربي الخليجي - ومنه المجتمع السعودي - على وجه الخصوص شاهد تحولات كبرى على كافة المستويات الاقتصادية والعمرانية بفضل الطفرة النفطية مما أدى إلى الانتقال السريع من مجتمع الندرة التقليدي الذي حكمته ضوابط ومعايير أولية فاعلة، إلى مجتمع الوفرة والانفتاح على الدنيا، وصولاً إلى دخوله في بؤرة تفاعلات العولمة وبشكل متسارع، وهذا الوضع غير المسبوق حمل معه تحوّلات عميقة في البنى الاجتماعية أدت إلى تحولات في دور الأسرة ووظائفها، كما أحدث تغير في القيم والمعايير الموجهة للسلوك وتحوّل في نظم العلاقات الاجتماعية الأولية التي كانت تشكّل ضوابط للسلوك، ويضاف إليها تأثيرات العمالة الوافدة من جميع الجنسيات وأغلبها من البلدان الفقيرة اقتصاديا على وجه الخصوص التي أفرزت نماذج وصور من

الانحراف والجريمة جديدة على المجتمع السعودي الذي صار محطة لكل القادمين من كافة بلدان العالم العربية والأجنبية، وبعد أن صارت المملكة العربية السعودية تفتتح أبوابها لكل الوافدين، ازداد معدل الانحراف والجريمة في المملكة من كل الجنسيات ومن كافة الأعمار.

لقد كشف تقرير لوزارة العدل أن الأجانب الوافدين المقيمين في المملكة يرتكبون ٥٤ جناية يومياً، بواقع جناية كل ٢٤ دقيقة، وبلغ عدد قضايا الأجانب في المملكة ١٨٩٨١ قضية جنائية خلال عام، تنوعت بين القتل، وتهريب المخدرات وتعاطيها، وغسل الأموال، والاتجار بالبشر، والسُكر، والخطف، والفاحشة، والسرقة، والقذف، والعنف. (جريدة الحياة، ١٤٣٩ ه)[1]، كما أن منطقة الرياض التي منها أفراد عينة الدراسة من الجانحين الأحداث قد بلغت ٤٠٪ من الجرائم الأمنية في المملكة مصدرها العمالة الوافدة، مشيرا إلى أنه يأتي في المرتبة الأولى العمالة الآسيوية، يليها الأفارقة الذين تفوق نسبة الجرائم التي تورطوا فيها على الجنسيات العربية الأخرى.[2]، وكل هذا لم يكن المجتمع السعودي يعرفه، ولم يخالطه، وقطعا أثر هذا عليه وعلى القطاع الأكبر منه وهم فئة الأحداث بشكل عام سواء منهم الجانحين أو غير الجانحين.

ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة في مجال المقارنة بين السعوديين والمصريين في متغيرات الدراسة ومنها الاكتئاب نجد أن الدراسات السابقة تؤكد على أن الأحداث الجانحين يتسمون مقارنة بغيرهم بالاكتئاب، فدراسة (Rohany, et al., 2010)، أشارت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الاكتئاب والتشوه المعرفي وأبعاده: نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الاستغراق في الأفكار الخطرة، ودراسة (حسين، ٢٠١٠) بينت نتائج أن الاكتئاب هو أحد الاضطرابات المزاجية الموجودة عند الأحداث الجانحين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين الاكتئاب وجنوح الأحداث، ودراسة (Rubinstein, et al.,2011)، أوضحت أن الوجود المبكر للأعراض الاكتئابية كان مُنبئاً واضحاً بالسلوك الجانح، وأن الاكتئاب مثل عامل خطورة أعلى للجنوح مقارنة بالسلوك الجانح كعامل خطورة للإصابة بالاكتئاب، واستنتج الباحثون أن هذه النتائج – في مجملها – تشير إلى أن الأعراض الاكتئابية تزيد بصورة واضحة من احتمالية انخراط المراهقين في السلوك الجانح، كما تشير إلى أن تقييم أعراض الاكتئاب ينبغي أن يكون جزءاً طبيعياً من تقييم السلوك التدميري ومن التدخل العلاجي، ودراسة (عنو، ٢٠١١)، بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث العاديين في المتوسطات الحسابية لمختلف درجات المعاش النفسي (الصراع النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العدوان، الخوف، البارانويا التخيلية والذهانية) من جهة ومتوسطات درجات تحمل الضغوط المتمثل في استراتيجيات المواجهة، ودراسة (Oskana & Loreta,2014)، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أعراض الاكتئاب وتقدير الذات، في حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك الجانح، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية

[1] www.alhayat.com/Articles/7744723 جريدة الحياة (١٣ صفر ١٤٣٩)

[2] www.alsharq.net.sa/2012/09/21/498225 جريدة الشرق (٣/١١/ ٢٠١٧، العدد ٢٩٢)

سالبة دالة بين الاكتئاب وكل من الدفء العاطفي لدى الوالدين والتعلق بالوالدين والقدرة على حل المشكلات، وارتبط إلصاق (عزو) الذنب لدى كلا الوالدين إيجاباً بأعراض الاكتئاب والسلوك الجانح، وأخيرا دراسة (Anda, et al.,2014) أظهرت نتائجها حصول الأحداث المذنبين على درجات أعلى ذات دلالة إكلينيكية على أعراض القلق/الاكتئاب، الانسحاب/الاكتئاب.

وبرغم ما تقدم هل يمكن القول أن مستوى الميل للعنف والجنوح لدى كل من الأحداث الجانحين في كل من السعودية ومصر، مرتفع أم منخفض، وبالمثل ما مستوى اليأس لدى العينين في كل من السعودية ومصر؟ هذا ما سوف تتناوله الدراسة في التساؤلان التاليات.

١٠. ٥. عرض نتيجة التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي "ما مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين السعوديين والمصريين"؟

للتعرف على مستوى الميل للعنف والجنوح لدى كل عينة، تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الميل للعنف والجنوح ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الميل للعنف والجنوح لدى كل عينة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

نتائج المتوسطات الحسابية لدرجات كل عينة على مقياس الميل للعنف والجنوح ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الميل للعنف والجنوح لكل عينة من عينتي الدراسة

المقياس	الجانحون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الميل للعنف والجنوح	السعوديون	16.3986	7.31575	٢٢,٥	10.146	٠,٠٠٠ ❖❖
	المصريون	18.3871	4.99354		7.943	٠,٠٠٠ ❖❖

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج السابقة يتضح ما يلي:

- انخفاض مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين السعوديين حيث بلغ متوسطه (3986.16) وهو يقل عن المتوسط الفرضي له (5.22) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى 01.0 فاقل مما يبين انخفاض مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين السعوديين.
- كما أتضح من خلال النتائج السابقة انخفاض مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين المصريين حيث بلغ متوسطه (3871.18)، وهو يقل عن المتوسط الفرضي له (5.22) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى (01.0)، فاقل مما يبين انخفاض مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الجانحين المصريين.

١٠. ٦. تفسير نتيجة التساؤل الثالث والتعليق عليها:

بينت النتيجة السابقة أن مستوى الميل للعنف والجنوح لدى الأحداث الجانحين في كل من السعودية ومصر، حيث انخفضت درجات المتوسط الحسابي في مقابل الوسط الفرضي، وهي نتيجة إن دلت على شيء فهي تعني بوضوح أن الميل للعنف والجنوح ليس متأصل في الجانحين بكل من البلدين، وهي نتيجة إن تم تفسيرها وربطها مع النتائج السابقة فهي ربما تعني - من وجهة نظر الباحثين - أنها وليدة الظروف المجتمعية والاقتصادية والدولية التي سبق وتناولها عند مناقشة ما يخص كل عينة في الدولة التي تنتمي إليها.

إن ما يمر بالحدث الجانح في مجتمعه وأسرته وبيئته ومع أصدقاؤه وعلى المستوى المحلي والدولي يؤثر حتما عليه، فهو لا يعيش بمعزل عن العالم، ولا بيئة تخصه هو دون غيره. فالجانحون مصنوعون لا مولدون، هم ضحية أوساط اجتماعية غير سوية، وبيئات أسرية قد تكون هي سبب جنوحهم وانحرافهم عن السواء، وأصدقاء سوء ينفخون لهم في الكير فيوقعونهم في براثن الانحراف والانجراف نحو عالم الجريمة بكافة صورها وأشكالها، مما يؤدي بهم في النهاية إلى الوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية حيث اليأس والإحباط والاكتئاب، فيندفعون نحو العدوان والعدائية ضد ذواتهم أو المجتمع بكافة طوائفه، وتكون النهاية غالبا أنهم يرتكبون جرائم الجنوح التي تتطلب إيداعهم بدور الأحداث أو مراكز الرعاية الاجتماعية. وظاهرة جنوح الأحداث تُعد ظاهرة سلوكية تحدث في إطار اجتماعي معين، وتخضع في نشأتها وتطورها لأسباب عديدة ترتد بجذورها إلى أعماق نفسية الحدث، وإلى أعماق بيئته الاجتماعية المحيطة به.

٧.١٠. عرض نتيجة التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مستوى اليأس والعدائية لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟

للتعرف على مستوى اليأس والعدائية لدى كل عينة من عينتي الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس اليأس والعدائية ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى اليأس والعدائية لدى كل عينة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

نتائج المتوسطات الحسابية لدرجات كل عينة على مقياسي اليأس والعدائية ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى اليأس والعدائية لدى كل عينة من عينتي الدراسة

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
اليأس	السعوديين	12.7770	2.56566	١٠	13.168	0.000❖❖
	المصريين	15.2688	2.21232		22.967	0.000❖❖

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

اتضح من خلال النتائج السابقة يتضح ما يلي:

- ارتفاع مستوى اليأس لدى الجانحين السعوديين حيث بلغ متوسطه (7770.12) وهو يزيد عن المتوسط الفرضي له (10) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى 01.0 فاقل مما يبين ارتفاع مستوى اليأس لدى الجانحين السعوديين.
- ارتفاع مستوى اليأس لدى الجانحين المصريين حيث بلغ متوسطه (15.2688) وهو يزيد عن المتوسط الفرضي له (10) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى 01.0 فاقل مما يبين ارتفاع مستوى اليأس لدى الجانحين المصريين.

٧.١٠. تفسير نتيجة التساؤل الرابع والتعليق عليها:

تؤكد نتيجة التساؤل الرابع أن الجانح القابع خلف جدران مراكز الرعاية الاجتماعية في السعودية، أو مؤسسات الأحداث في مصر، قد بلغ به اليأس ما جعله ينحرف وينجرف نحو عالم الجريمة مقارنة بمن هم في سنه الذين لم يرتكبوا من الأفعال التي تخالف القانون، واليأس يعني وجود مشكلة أو مشكلات نفسية دفعتهم للجنوح، واضطرابات نفسية جعلتهم غير ذويهم، وهو ما أكدته عديد من الدراسات، فدراسة (Bolland et al., 2001) كشفت عن عديد من النتائج من أهمها: أن معدل المصابين باليأس من حجم العينة الأصلي نسبة تراوحت بين (٢٠٪ : ٣٠٪)، وبينت النتائج أن اليأس يُعد بمثابة مؤشر قوي على القتال وحمل سكين للإناث، وحمل سكين وحمل بندقية، وسحب سكين أو بندقية على شخص آخر للذكور، وكان عدم اليقين بشأن المستقبل أكثر انتشارا، ولم تكن له علاقة له بسلوكيات العنف، وبينت الدراسة أيضا أن اليأس منبئ بالسلوكيات الخطرة والجنوح لدى أفراد عينة الدراسة، والنتيجة الأخيرة أكدتها دراسة أخرى قام بها (Bolland et al.,2005)، على عينة (ن= ٥٨٩٥) من المراهقين الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية الذين يعيشون بالأحياء الفقيرة بولاية الاباما بالولايات المتحدة الامريكية، حيث تبين أن اليأس منبئ بالجنوح، ودراسة (Bolland, et al., 2003) أسفرت نتائجها عن أن ما يقرب من (٥٠٪) من الذكور و(٢٥ ٪)٪ من الإناث كانوا يعانون من مشاعر متوسطة أو شديدة من اليأس، وكشفت النتائج أيضاً عن أن الشعور باليأس مُنبئ بالسلوك الجانح، مما جعل القائمون بالدراسة يشيرون إلى أن برامج الوقاية والتدخل الفعالة التي تستهدف المراهقين داخل المدينة ينبغي أن تستهدف اليأس من خلال تعزيز المهارات التي تمكنهم من التغلب على قيود اليأس، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى خفض معدل الجنوح بين المراهقين، وكذلك دراسة (Griffine, et al., 2004) التي بينت أن اليأس يرتبط بانخفاض النجاح في الحياة، والشرب بنهم الحفلات، وقد تأكد ذلك من نتائج الدراسة التي قاموا بها، وذلك لدى المراهقين دون سن الرشد في المناطق الحضرية بأمريكا، (ن =٧٧٤)، الذين يعانون من عدم المساواة الاقتصادية، وهم من الأصول الأفريقية والإسبانية الذين ينحدرون من مجتمعات المدن الداخلية، وقد كشفت النتائج أيضا أن شباب هذه المناطق أكثر عرضة لمشاعر اليأس، وبالتالي لتعاطي المخدرات والكحول بغرض التخفيف من حدة الواقع الذي يعيشون فيه، ودراسة (Duke et al.,2011) التي بينت أن واحد من بين كل أربعة شباب أعرب عن مستويات مرتفعة من الشعور باليأس، وقد أظهرت المستويات من المتوسطة إلى المرتفعة من اليأس وجود علاقة دالة إحصائياً

ومستقلة مع مجموعة من النتائج المرتبطة بالعنف لدى الفئات الفرعية من الشباب وهي: السلوك الجانح، حمل السلاح في أماكن الدراسة، وجميع أشكال العنف الموجه ذاتياً.

٨.١٠. عرض نتيجة التساؤل الخامس:

نص التساؤل الخامس على ما يلي ""هل يمكن التنبؤ باليأس من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين"؟

فيما يلي تتناول الدراسة نتيجة التساؤل السابق على النحو التالي:

أولاً: عينة السعوديين:

يسعى هذا الجزء إلى التنبؤ باليأس من جميع متغيرات الدراسة لدى العينة السعودية، وفيما يلي عرض النتائج الإحصائية المتعلقة بهذا الجانب من النتائج:

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين للانحدار بطريقة Enter (Analysis Of variance)

للتنبؤ باليأس من جميع متغيرات الدراسة لدى العينة السعودية

المتغيرات المستقلة للنموذج	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مساهمة كل متغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الميل للعنف والجنوح	الانحدار	٠,٣٢١	٠,٢٤٢	٤,٥٣٦	٣	١,٥١٢	15.528	**0.000
الاكتئاب	الخطأ		٠,٠٦٢	8.667	89	0.097		
العدائية	المجموع		٠,٠٨٦	١٣,٢٠٣	٩٢	-		

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المتغيرات المدروسة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية)، حيث بلغت (321.0)، وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.
- يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ باليأس (المتغير التابع) من متغيرات الدراسة المستقلة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية)، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جداً وهو (000.0) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلالها التنبؤ بقيم المتغير التابع "اليأس" من خلال المتغيرات المستقلة.

والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة.

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ باليأس من (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) لدى العينة السعودية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	١,٣٥٩	٠,١٧٣	-	٧,٨٣٩	٠,٠٠٠**
المجموع العام لمقياس الاكتئاب	٠,٢٣٩	٠,١٥٠	٠,١٤٢	١,٥٩٧	٠,١١٤
مقياس الميل للعنف والجنوح	٠,٣١٣	٠,٠٦٠	٠,٤٥٨	٥,٢٥٥	٠,٠٠٠**
مقياس العدائية	٠,١٦٧	٠,٠٦٠	٠,٢٤٦	٢,٧٩٧	٠,٠٠٦**

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع (اليأس) والتي دخلت في نموذج التنبؤ، تمثلت فيما يلي:

- الميل للعنف والجنوح احتل الترتيب الأولى حيث بلغت قيمة (ت) له (255.5)، وقد أسهم بنسبة (242.0) من نسبة التباين الكلية.
- العدائية احتل الترتيب الثانية، حيث بلغت قيمة (ت) له (797.2)، وقد أسهم بنسبة (086.0) من نسبة التباين الكلية.
- كانت قيم (ت) لمتغيري الميل للعنف والجنوح والعدائية دالة احصائياً مما يبين إمكانية التنبؤ باليأس من خلال متغيري الميل للعنف والجنوح والعدائية.
- لم يكن لمتغير الاكتئاب إسهام في التنبؤ باليأس من نسبة التباين الكلية.

يتضح من خلال قيم الميل للمعادلة الخطية (B) أن ميل متغيري الميل للعنف والجنوح والعدائية إيجابيان مما يعني أنه كلما زاد الميل للعنف والجنوح والعدائية لدى الجانحين كلما زاد الإحساس باليأس لديهم.

ثانياً: عينة المصريين:

يسعى هذا الجزء إلى التنبؤ باليأس من جميع متغيرات الدراسة لدى العينة المصرية، وفيما يلي عرض النتائج الإحصائية المتعلقة بهذا الجانب من النتائج:

جدول (١٨)

نتائج تحليل التباين للانحدار بطريقة Enter (Analysis Of variance)

للتنبؤ باليأس من جميع متغيرات الدراسة لدى العينة المصرية

المتغيرات المستقلة للنموذج	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مساهمة كل متغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الميل للعنف والجنوح	الانحدار	٠,٤٩٣	٠,٣٦٢	٤,٩٦٦	٣	١,٦٥٥	١٨,٥٢٥	**0.000
الاكتئاب	الخطأ		٠,٣٠٥	4.557	51	٠,٠٨٩		
العدائية	المجموع		٠,٠٧٢	٩,٥٢٣	٥٤	-		

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المتغيرات المدروسة حيث بلغت (493.0) وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.
- يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ باليأس (المتغير التابع) من متغيرات الدراسة المستقلة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية)، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جداً وهو (000.0) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلال التنبؤ بقيم المتغير التابع "اليأس" من خلال المتغيرات المستقلة.

والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة:

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ باليأس من (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) لدى العينة المصرية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	١,٢١٦	٠,١٨٥	-	٦,٥٩٠	٠,٠٠٠**
مقياس الاكتئاب	٠,٥٦٦	٠,١٦٣	٠,٣٧٥	٣,٤٦٢	٠,٠٠١**
مقياس الميل للعنف والجنوح	٠,٣٣٩	٠,٠٧٥	٠,٤٦٨	٤,٥٢٥	٠,٠٠٠**
مقياس العدائية	0.051	٠.065	٠.081	٠.780	0 .439

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من خلال النتائج السابقة يتضح ما يلي:

من خلال النتائج السابقة يتضح أن المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع (اليأس) والتي دخلت في نموذج التنبؤ، تمثلت فيما يلي:

- الميل للعنف والجنوح احتل الترتيب الأولى حيث بلغت قيمة (ت) له (525.4)، وقد أسهم بنسبة (362.0) من نسبة التباين الكلية.
- الاكتئاب احتل الترتيب الثانية، حيث بلغت قيمة (ت) له (462.3)، وقد أسهم بنسبة (305.0) من نسبة التباين الكلية.
- كانت قيم (ت) لمتغيري الميل للعنف والجنوح والاكتئاب دالة احصائياً مما يبين إمكانية التنبؤ باليأس من خلال متغيري الميل للعنف والجنوح والعدائية.
- لم يكن لمتغير العدائية إسهام في التنبؤ باليأس من نسبة التباين الكلية.

يتضح من خلال قيم الميل للمعادلة الخطية (B) ان ميل مجالي الميل للعنف والجنوح والاكتئاب إيجابيان مما يعني أنه كلما زاد الميل للعنف والجنوح والاكتئاب لدى الجانحين كلما زاد الإحساس باليأس لديهم.

٩.١٠. عرض نتيجة التساؤل السادس:

نص التساؤل السادس على ما يلي "هل يمكن التنبؤ بالاكتئاب من متغيرات الدراسة لدى الجانحين السعوديين والمصريين؟

أولاً: عينة السعوديين:

يسعى هذا الجزء إلى التنبؤ بالاكتئاب من جميع متغيرات الدراسة وذلك للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج الإحصائية المتعلقة بهذا الجانب من النتائج:

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين للانحدار بطريقة Enter (Analysis Of variance)

للتنبؤ بالاكتئاب من جميع متغيرات الدراسة لدى العينة السعودية

المتغيرات المستقلة للنموذج	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مساهمة كل متغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الميل للعنف والجنوح	الانحدار	٠,٠٦١	٠,٠١٧	٠,٤٢٧	٣	٠,١٤٢	٢,٩٩٢	*0.035
اليأس	الخطأ		٠,٠٦٢	4.235	89	0.048		
العدائية	المجموع		٠,٠٣٢	٤,٦٦٢	٩٢	-		

❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

- أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد تفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المتغيرات المدروسة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) حيث بلغت (061.0) وهي نسبة منخفضة قليلا من التفسير.

- يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بالاكتئاب (المتغير التابع) من متغيرات الدراسة المستقلة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك مرتفع وهو (035.0) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الاكتئاب)، مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلال التنبؤ بقيم المتغير التابع "الاكتئاب" من خلال المتغيرات المستقلة. والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة:

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاكتئاب من (الميل للعنف والجنوح واليأس والعدائية) لدى العينة السعودية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	٠,٢٦٤	٠,١٥٥		١,٦٩٩	٠,٠٩٣
اليأس	٠,١١٧	٠,٠٧٣	٠,١٩٦	١,٥٩٧	٠,١١٤
مقياس الميل للعنف والجنوح	0.023	٠.048	٠.057	٠.490	٠.625
مقياس العدائية	0.057	٠.043	٠.141	1.325	0.188

من خلال النتائج السابقة يتضح أن جميع المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع (الاكتئاب) لم تدخل في نموذج التنبؤ، حيث كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

ثانياً: عينة المصريين:

يسعى هذا الجزء إلى التنبؤ بالاكتئاب من جميع متغيرات الدراسة وذلك للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة.

جدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين للانحدار بطريقة Enter (Analysis Of variance)

للتنبؤ بالاكتئاب من جميع متغيرات الدراسة العينة المصرية

المتغيرات المستقلة للنموذج	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مساهمة كل متغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الميل للعنف والجنوح	الانحدار	٠,٣١٥	٠,١٠٠	١,٤٧٧	٣	٤٩٢.	٩,٢٦٧	**0.000
اليأس	الخطأ		٠,٣٠٥	2.709	51	٠,٠٥٣		
العدائية	المجموع		٠,١٠٤	٤,١٨٦	٥٤	-		

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد تفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المتغيرات المدروسة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) حيث بلغت (315.0) وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.
- يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بالاكتئاب (المتغير التابع) من متغيرات الدراسة المستقلة (الميل للعنف والجنوح والاكتئاب والعدائية) نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جداً وهو (000.0) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الاكتئاب)، مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلال التنبؤ بقيم المتغير التابع "الاكتئاب" من خلال المتغيرات المستقلة.

والجدول التالي يبين ملامح هذه المعادلة:

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاكتئاب

من (الميل للعنف والجنوح واليأس والعدائية) لدى العينة المصرية

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	-0.056	٠.193	-	-0.290	٠.773
اليأس	٠,٣٣٦	٠,٠٩٧	٠,٥٠٧	٣,٤٦٢	٠,٠٠١❖❖
مقياس الميل للعنف والجنوح	٠,٠٠٢	٠.068	-0.005	-0.032	٠.975
مقياس العدائية	٠,٠٨٣	٠.049	٠.197	1.670	.101 0

❖❖ فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع (الاكتئاب) والتي دخلت في نموذج التنبؤ، تمثلت فيما يلي:

- اليأس احتل الترتيب الأولى حيث بلغت قيمة (ت) له (462.3)، وقد أسهم بنسبة (709.2) من نسبة التباين الكلية.
- كانت قيم (ت) لمتغير اليأس دالة احصائياً مما يبين إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال متغير اليأس.
- لم يكن لمتغيري الميل للعنف والجنوح والعدائية إسهام في التنبؤ بالاكتئاب من نسبة التباين الكلية.

يتضح من خلال قيم الميل للمعادلة الخطية (B) ان ميل متغير اليأس إيجابي مما يعني أنه كلما زاد اليأس لدى الجانحين كلما زاد الإحساس بالاكتئاب لديهم.

١١. توصيات الدراسة:

- محاربة التهميش عن طريق توفير المراكز الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية ودور الشباب في كل الأحياء الفقيرة منها والراقية، والسهر على أن تكون هذه الأنشطة جذابة للأحداث في حالة خطر معنوي لكي تمكنهم من إشغال أوقات فراغهم بصفة مفيدة.
- على المعلمين والاختصاصيين النفسيين الموجودين في مؤسسات الأحداث الجانحين التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الجانحين بما ينمي ويعزز من مفهوم قوة الأنا أزمة لديهم.
- تقويم السياسة الموجهة للأحداث والشباب تقويما صارما وتشجيع إنشاء جمعيات جديدة لتنظيم الشباب وإشراكهم في تسطير المشاريع التي تعنيهم.
- إنشاء مكتب متابعة الأحداث الجانحين بعد خروجهم من أماكن حجزهم، وزيارتهم في بيوتهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم لضمان عدم عودتهم إلى الإجرام مرة أخرى.
- مساعدة الأسرة في تربية أبنائها عن طريق تنظيم برامج لتوعيتها بمختلف وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحف وندوات وخطب في المساجد تستهدف إظهار الطرق التربوية الصحيحة والسليمة، ودور الأسرة في وقاية أبنائها من الوقوع في الانحراف والإجرام، ودور الآباء والأمهات والأبناء في الحفاظ على كيان الأسرة، وحث الآباء والأمهات على متابعة ومراقبة أبنائهم، والالتزام بكامل مسؤولياتهم في متابعة عملهم المدرسي أو وقت فراغهم أو نوعية أصدقائهم.

١٢. مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة بعنوان: أزمة الهوية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين.
- إجراء دراسة بعنوان: فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض التشاؤم والأفكار اللاعقلانية لدى الأحداث الجانحين.
- إجراء دراسة بعنوان: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالسلوك الجانح

١٣. المراجع:

١٣. ١. المراجع العربية:

١. الجودي، صالح غازي (١٩٨٨). بعض السمات النفسية المميزة للأحداث الجانحين من الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: المعهد العالي للعلوم الأمنية.

٢. جابر، عبد الحميد جابر وكفافي، علاء الدين (١٩٩١). معجم علم النفس والطب النفسي، ج (٤)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣. حجازي، مصطفى (٢٠١٠). الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الأعضاء، مملكة البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء

الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد (٥٧).

٤. http://gcclsa.org/uploaded/files/57-2010.pdf استرجعت بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥

٥. حسين، رندة خليل حامد (٢٠١٠). الاضطرابات السلوكية لدى الأحداث الجانحين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

٦. دسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٧. رشاد علي عبد العزيز موسي (٢٠٠١). معجم الصحة النفسية المعاصر، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٨. سلطان، هالا عبد الحي (٢٠٠٧). تقويم الدور التربوي لمؤسسة رعاية الأحداث المنحرفين بسوهاج، جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإنسانية.

a. https://kenanaonline.com/files/0058/58731/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.d

b. استرجعت بتاريخ 2017/8/5

٩. عنو، عزيزة (٢٠١١). المعاش النفسي وتحمل الضغوط لدى الأحداث الجانحين، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجزائر: جامعة غرداية، العدد (١٣)، ١٥٩- ١٨٦.

١٠. فايد، حسين (٢٠٠٤). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث: نظرة تكاملية، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

١١. محيي الدين أحمد حسين (١٩٨٧) التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الألف كتاب الثاني، العدد (٥٠).

١٢. معمرية، بشير (٢٠٠٨). دراسات نفسية في الذكاء الوجداني- الاكتئاب- اليأس- قلق الموت- السلوك العدواني- الانتحار، القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

١٣.٢. المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Aljibrin, J. A., (1994). The Impact of Family on Juvenile Delinquency in Riyadh City (Saudi Arabia). Unpublished comparable dissertation, Pittsburgh University, Pittsburgh, USA.

2- Alromaih, Y. A., (1985). Juvenile Delinquency in Saudi Arabia. Unpublished thesis, Portland State University, Portland, USA.

3- Alshuwaiman, M. M . S., (1990). Juvenile Delinquency in Saudi Arabia. Unpublished thesis, Southern California University, California, USA.

4- Anda, M. J., Catalina,T., Oliver, I., Maria, C.& Alexandra, E., (2014). Psychopathological symptoms in adolescents with delinquent behavior. Romanian Society of Legal Medicine [22] 193-198.

5- Bolland, J. M., McCallum, D. M., Lian, B., Bailey, C. J., & Rowan, P. (2001). Hopelessness and violence among inner city youths. Maternal and Child Health Journal, 5, 237–244.

6- Bolland, J.M. (2003). Hopelessness and risk behavior among adolescents living in high-poverty inner-city neighborhoods. Journal of Adolescents, 26, 145–158.

7- Bolland, J.M., Lian, B.E., & Formichella, C.M. (2005). The origins of hopelessness among inner-city youth African-American adolescents. American Journal of Community Psychology, 36, ¾, 293-305.

8- Derogatis LR, Rickels K, Rock AF. SCL-90 and the MMPI: a step in the validation of a new self-report scale. British Journal of Psychiatry 1976;128:280-289.

9- Dukes, R.L., Martinez, R.O., and Stein, J.A. (1997). Precursors and consequences of membership in youth gangs. Youth and Society, 29, 2, pp. 135-169.

10- Flewelling RL, Paschall MJ, Ringwalt CL. SAGE Baseline Survey. Research Triangle Park, NC: Research Triangle Institute,1993. (Unpublished thesis).

11- Griffin, K. W., Botvin, G. J., Nichols, T. R., & Scheier, L. M. (2004). Low perceived chances for success in life and binge drinking among inner-city minority youth. Journal of Adolescent Health, 34(6), 501-507.

12- Kazdin AE, French NH, Unis AS, Esveldt-DawsonK, Sherick RB. Hopelessness, depression, and suicidal intent among psychiatrically disturbed inpatient children. Journal of Consulting and Clinical Psychology 1983;51(4):504-510.

13- Noah,R., LMFT., LMHC., (2011). Depressive Symptoms May Predict Delinquent Behavior in Adolescents, available at:

www.goodtherapy.org/blog/depressive-symptoms-may-predict-deliquent-behavior-in-adolescents/

14- Malmquist, C. (1971). Premonitory signs of homicidal aggression Juveniles, American journal of psychiatry, Vol.128 (4), PP. 461-465)

15- Orksana,M &Loreta,B. (2014). Links between Depression Symptoms, Delinquent Behavior, Self-Esteem and Family Environment Variables among Adolescents. Social Work Research Journal 13, 1,40-44.

16- Paschall MJ, Flewelling RL. Measuring intermediate outcomes of violence prevention programs targeting African-American male youth:an exploratory assessment of the psychometric properties of six psychosocial measures. Health Education Research 1997;12(1):117-128.

17- Rohany,N., Zainah,A.Z., Fatima,Y., & Rozainee,K. (2010). Cognitive distortion and depression among juvenile delinquents in Malaysia. Procedia Social and Behavioral Sciences 5, 272–276.

18- Rohany,N., Zainah,A.Z., Fatima,Y., Rozainee,K.& latipun. (2010). Effects of Family Functioning, Self-esteem, and Cognitive Distortion on Depression among Malay and Indonesian Juvenile Delinquents. Procedia Social and Behavioral Sciences 7(C) 613–620.

19- Tamara, K., Jennifer, E. & Elijah, P. J.(2015). Aggression, Substance Use Disorder, and Presence of a Prior Suicide Attempt among Juvenile Offenders with Subclinical Depression Human Behavior| 2015, Vol. 39, No. 6, 593-601.

20- Widom, C. (1991) : The role of placement experiences in mediating the criminal consequence of early childhood victimization: American Journal of psychiatry. Vol 61 , No. 2 , pp 295 – 200

Abstract

The current study aims at predicting despair and depression among Saudi and Egyptian juvenile delinquents, by studying the order of symptoms of depression and the level of tendency to violence and delinquency and their level of despair and hostility. The two researchers used a set of scales: (the multidimensional scale for depression in children and adolescents - the propensity scale for violence and delinquency - the despair scale - the hostility scale), and a set of statistical methods were used: (The multidimensional scale for depression of children and adolescents - the propensity scale for violence and delinquency - the despair scale - the aggression scale), and a set of statistical methods were used: (Pearson correlation coefficients - Cronbach's alpha stability coefficient - "Kolmogorov test - Smirnov" - Levin test - test (v) For two independent samples). The study reached a set of results, the most important of them is that the despair variable has a positive tendency towards the depression variable, which means that the greater the despair of delinquents, the greater their sense of depression.